البرامج المجتمعية والتمكين السياسي للشباب
دراسة حالة علي عينة من الشباب بمدينة المنيـا

إعداد

د . هاني فوقي ابراهيم العربي

أستاذ مساعد بقسم الدراسات السكانية

كلية الآداب، جامعة المنيا

hany.elaraby@mu.edu.eg

ملخص:

يمثل الشباب النسبة الكبرى على مستوى العالم حيث يوجد 1.2مليار شاب تتراوح أعمارهم ما بين (15)و(24)سنة يمثلون 16%من سكان العالم على الرغم من أهمية تلك الفئة فقد تم تهميشها في العديد من دول العالم وعدم الأهتمام بتمكينها وإدماجهم في الحياة السياسية وعلى الرغم من الجهود المتمثلة في المبادارات للتمكين تظهر العديد من المشكلات والتحديات.

تتحدد إشكالية الدراسة الراهنه في محاولة إلقاء الضوء على الدور الذي تلعبه البرامج المجتمعية المهتمة بالشباب في تمكينهم وتاهيلهم للعمل السياسي والمجتمعي وإعداد كوادر سياسية قادرة على معاونة الدولة في مهامها وتحمل المسؤولية وماهي الأليات التي تتبعها هذه البرامج لتميكن الشباب سياسيا وماهي التحديات التي تواجها من وجهة نظر الشباب الذين إلتحقوا بهذه البرامج وذلك في محاولة لرصد مظاهر التمكين السياسي الذي حققه الشباب على الأصعدة السياسية والمجتمعية وترجع أهمية الدراسة في محاولة معرفة الى أي مدى ساهمت المبادرات المجتمعية التي أفرزها المناخ السياسي في زيادة درجة الوعي ومن ثم تمكينهم سياسيا يتمثل الهدف الرئيسي

للدراسة في التعرف على دوافع إنضمام الشباب للبرامج المجتمعية وماهي مؤشرات التمكين الذي حققه الشباب . منهج الدراسة أعتمدت الدراسة الرهانه على طريقة دراسة الحالة وأداة دليل دراسة الحالة لجمع البيانات. مجالات الدراسة مجال جغرافي مدينة المنيا المجال البشري أجريت الدراسة على عدد من الشباب الجامعي الذين أنهو دراستهم الجامعية وتقدموا للإلتحاق بالبرامج المجتمعية التي تهدف إلى تمكينهم .

أهم نتائج الدراسة 1-دوافع الالتحاق بالبرامج لدى غالبية حالات الدراسة بسبب توفير المناخ السياسي للقيادة السياسية للشباب من خلال توفير العديد من البرامج والمبادرات 2-مصادر معرفة حالات الدراسة ببرامج التمكين مواقع التواصل الإجتماعي ووسائل الإعلام 3-وضح مفهوم التمكين لدى غالبية حالات الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

التمكين السياسي، الشباب، البرامج المجتمعية، المبادرات.

مقدمة عامة

يمثل الشباب النسبة الكبرى من السكان علي المستوي العالمي، حيث يوجد 1.2 مليار شاب تتراوح أعمارهم ما بين (15) و(24) سنة ، ويمثلون 16 % من سكان العالم ، ومن المتوقع أن يرتفع عدد الشباب بنسبة 7% بحلول عام 2030 ليصل إلي حوالي 1.3 مليار شاب وشابه https://www.un.org/youth "ولا يختف الوضع كثيراً في مصر ، حيث يمثل الشباب من الفئة العمرية بين 18 و29 عاما 20 % من إجمالي عدد السكان ، في حين يمثل عدد السكان أقل من 24 عاماً حوالي 60 % من إجمالي السكان وفقاً لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام 2020 .

ويعد هذا العدد في أي دولة قوة سياسية يجب الاستفادة منها في مجالات الإصلاح المختلفة، خاصة في المجال السياسي لما لهذه الفئة من تأثير علي الراي العام الوطني والمحلي ، وتحقيق الاستقرار الأمني والسياسي وعلي النقيض فإن محدودية الموارد والفرص المقدمة للشباب تزيد من مخاطر الاستقرار السياسي ، حيث أظهرت العديد من الدراسات تزامن زيادة أعداد الشباب مع حدوث اضطرابات اجتماعية وسياسية في عدة دول " إيمان نور الدين– 2019–صـ 61" .

وعلي الرغم من أهمية تلك الفئة و الدور الذي يمكن أن تقوم به ، فقد تم تهميشها في العديد من الدول علي مستوي العالم ، وعدم الاهتمام بتمكينها و اندماجهم في الحياة السياسية بل أن هناك العديد من الأطر الاقتصادية والسياسية تصور الشباب علي أنهم يفتقرون إلي المهارات والقدرات اللازمة للقيام بتلك الأدوار.

وعلي الرغم من ظهور مصطلح " التمكين " فى دراسات عديدة ، إلا أنه نادراً ما يتم تعريفه بشكل دقيق بل عادة ما يتداخل مع مصطلحات الاستبعاد والاندماج كما يعد من المفاهيم الفضفاضة ولم يتم معالجته في سياق تاريخي ، بل يتعامل معه كثير من الباحثين علي مستوي الوحدات الصغرى أي علي المستوي الفردي (Adrian, Wilkinson, 1998, pp.40–56.)

ومن هنا تظهر أهمية قضية تمكين الشباب ، باعتبارها عملية لإعادة توزيع موارد القوة وتعزيز قدرات الأفراد والجماعات المهمشة والفقيرة والمستضعفة علي إدارة شئون حياتهم في ضوء ما يحددونه هم وليس ما يحدده لهم الآخرين .

ولكن عندما تتجه الجهود نحو ممارسة مبادرات للتمكين تظهر العديد من المشكلات والتحديات , فقد تنجح بعض المبادرات وتؤدي إلي ريادة الأعمال وإتاحة الفرصة لتمكين أعداد من الشباب ، ومن ثم التنوع الاقتصادي والنمو والاستقرار السياسي كما في تجارب نيجيريا مع البنك الدولي والمنظمات غير الحكومية ، فيما لا تظهر مبادرات أخري نفس درجات النجاح ذاتها ، وإن الجهود المبذولة حققت آثار شكلية نحو تمكين الشباب ، كما حدث في بعض الدول مثل باكستان.

كما يظهر التباين في الآراء حول مسئوليات التمكين ، فالبعض يري أن الدولة مسئولة عن تلك الجهود ، بينما البعض الآخر يحمل منظمات المجتمع المدني تلك المسئولية، أما الفريق الثالث فيري أن الشباب مسئول عن تنمية وتطوير قدراته ومهاراته بصرف النظر عن التباينات البنائية والسياق المحيط ، ومن ناحية أخري هناك اتهامات متبادلة بين الأجيال حيث يرجع البعض عدم تمكين الشباب إلى تراجع الكبار عن دعم فئة الشباب ، بينما يري البعض الآخر أن الشباب هم مصدر التهميش بتراجعهم وعدم التزامهم بتطوير أنفسهم وانتهاز الفرص ، وابتعادهم عن العمل العام ، ومحدودية قدراتهم. (Christopher D. O’Connor, 2013, 73-96) .

وقد ظلت قضية تمكين الشباب بعيدة عن اهتمام الكثير من دول العالم إلي أن ظهرت العديد من الدعوات لتعزيز حقوق الشباب بما فيها حرية الاجتماع والحشد والتنظيم .. إلخ إلي جانب ظهور العديد من حركات التغير الثوري في دول العالم بما فيها الوطن العربي، والتي قادها الشباب بين عام 2002 وعام 2013 مما لفت أنظار العالم إلي الشباب بوصفهم فاعلين سياسيين جدد ، يملكون القدرة والحق في إشراكهم في الحياة السياسية علي قدم المساواة مع نظرائهم الأكبر سناً.

وقد ظهر هذا الاهتمام في قيام العديد من الدول بإطلاق برامج تمكين الشباب والتي تنص علي توفير عنصر العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات ، وعلي تنمية مهارات وقدرات الشباب ، ومن ثم إتاحة الفرصة لهم لشغل المناصب العامة والحيوية داخل الدولة، كما قامت منظمة الأمم المتحدة باطلاق برنامج استراتيجية الشباب (2030) من أجل دعم شباب العالم وتعزيز قدرتهم علي القيادة والمشاركة السياسية والمجتمعية (استراتيجية التنمية"2030", الامم المتحدة)

وفي ظل تدني مستوي التنمية البشرية في مصر وفقا للتقارير الدولية والتي كان آخرها تقرير التنمية البشرية لعام 2016 (تقرير التنمية البشرية,2016) لم تجد الدولة المصرية مفراً من القيام بتدخلات عاجلة لتأهيل أعداد محدودة من الشباب وتزويدهم بالمهارات التي تؤهلهم للمشاركة بفاعلية في الحياة السياسية ، واعتبرت قضية تمكين الشباب من أهم القضايا المطروحة علي أجندة النظام السياسي في مصر ، وقد تمثل هذا الاهتمام بجعل عام 2016 عاماً للشباب ، حيث تم إطلاق العديد من المبادرات والبرامج المجتمعية في مختلف المحافظات بهدف تفعيل دور الشباب وتدريبه علي الريادة والقيادة ، وفتح قناة اتصال مباشر بين الشباب ومؤسسات الدولة والارتقاء بقدراتهم من خلال هذه البرامج والمبادرات التأهيلية إلي جانب المؤتمرات الشبابية والتي كان هدفها استيعاب الشباب والسماع إلي أصواتهم ، ويأتي كل ذلك استكمالاً لما عهدت إليه الدولة من رؤية واضحة بشأن الشباب من خلال التأهيل قبل التمكين.

وتهدف هذه الدراسة للوقوف على مصدر معرفة الشياب بهذه البرامج والعوامل التي دفعتهم للالتحاق بها, ورصد تصوراتهم عن الآليات التي تتبعها هذه البرامج في اعدادهم سياسياً, وما هى مظاهر ومؤثرات التمكين التى حققها الشباب الملتحق بهذه البرامج على الصعيد السياسي و المجتمعي بصفة عامة .

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة :

يمثل الشباب في أي دولة عصب التنمية المستدامة ، كما انه يمثل قوه سياسية لما له من دور في تحقيق الاستقرار السياسي .

الا انه علي الرغم من أهمية تلك الفئة والدور الذي يمكن أن تقوم به الا انها ظلت مهمشة وغير مدمجة في الحياة السياسية لفترات طويلة في معظم دول العالم ، بل أن هناك العديد من الأطر الاقتصادية والسياسية تصور الشباب علي أنه يفتقر إلي المهارات والقدرات اللازمة للقيام بتلك الأدوار ، كما تباينت الآراء حول مسئولية تمكين هذه الفئة .

وظلت قضية التمكين السياسي للشباب غير مطروحة علي الأجندة السياسية في معظم الدول لفترات طويلة ، حتي ظهور العديد من حركات التغير الثوري التي قادها الشباب في العديد من الدول ما بين عام 2002 و عام 2013 ، مما لفت انتباه انظار العالم الي الشباب باعتبارهم فاعلين جدد ويملكون القدرة والحق في اشراكهم في الحياة السياسية والاجتماعية .

وقد أظهرت مصر اهتمام كبير بالشباب عقب ثورة 30 يونيه والذي كان له دور كبير في احداث حراك سياسي واضح في الشارع المصري ، وقد تمثل هذا الاهتمام بتلك الشريحة باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أي مجتمع كما أنها وسيلة التنمية وغايتها , وذلك بإعلان مصر عام 2016 عاماً للشباب ، وتوسيع دائرة مشاركته السياسية والمجتمعية ، وتنظيم الكيانات السياسية المهتمة بالعمل العام ، وإطلاق العديد من المبادرات الشبابية وإشراكهم في التنمية المجتمعية والسياسية من خلال منظمات المجتمع المدني والتي اعتبرتها الدولة الضلع الثالث للتنمية في مصر.

وتعد برامج التمكين الشباب سياسياً، واحدة من البرامج والمبادرات المجتمعية التي تم تنفيذها من قبل عدد من الكيانات الحكومية وغير الحكومية ذات الخبرة بالعمل مع الشباب ، بهدف تمكين وبناء قدرات الشباب ، واستثمار طاقتهم وخلق الفرص المناسبة لمشاركتهم الفعالة في خدمة المجتمع، وإعداد كوادر سياسية وإدارية قادرة علي معاونة الدولة في مهامها ، والاعتراف بحقهم فى تولي المناصب القيادية ، وإعطائهم دور أكبر يعزز من ثقتهم في أنفسهم ويمنحهم فرصة أكبر في إثبات ذاتهم ، وتحمل المسئولية .

وفي ضوء ما سبق فإن إشكالية الدراسة الراهنة تتمثل في محاولة إلقاء الضوء علي الدور الذي تلعبه البرامج المجتمعية المهتمة بالشباب فى تمكين الشباب وتأهيله للعمل السياسي والمجتمعي وإعداد كوادر سياسية قادرة علي معاونة الدولة في مهامها ، وتحمل المسئولية وتوظيف طاقتها لخدمة المجتمع ، وما هي الآليات التي تتبعها هذه البرامج لتمكين الشباب سياسياً ، وما هي التحديات التي تواجهها من وجهة نظر الشباب الذين التحقوا بهذه البرامج وذلك في محاولة لرصد مظاهر التمكين السياسي الذي حققه الشباب علي الأصعدة السياسية والمجتمعية بصفة عامة من جراء الالتحاق بهذه البرامج .

2- أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الراهنة فيما يلي :

* أهمية قطاع الشباب في المنطقة العربية ، حيث ما يقرب من ثلث سكانها يقعون من الفئة العمرية من (15-29 عاماً) ، وهناك ثلث آخر يقل اعمارهم عن 15 عاماً وهؤلاء يمثلون رأس مال بشري ومخزون استراتيجي فى المنطقة العربية و يعدون من ركائز التنمية المستدامة، حيث أن الشباب لا يمثل لعملية التنمية عبئاً عليها ، وإنما هم مورداً أساسياً لحل مشاكل التنمية في المنطقة العربية مما يستدعي تبني هذه الدول نموذج تنموي جديد يركز علي تعزيز قدرات الشباب وتحرير طاقاتهم ، وتوسيع الفرص المتاحة لهم ، مما يفسح المجال أمامهم لممارسة حرية أكبر في تشكيل مستقبلهم، ومن ثم المساهمة الفاعلة في تنمية مجتمعاتهم.

* تحتل قضايا تمكين الشباب مكانة مميزة ، فى أجندة العمل الوطني لغالبية الدول العربية ، كما حظيت بنصيب وافر من أنشطة العديد من منظمات المجتمع المدني علي مدار السنوات العشرين الأخيرة ، كما أصبح الاهتمام بالشباب الشغل الشاغل للقيادة السياسية في مصر في الوقت الحاضر، وهو ما تجلي مظاهره في تخصيص عام 2026 عاماً للشباب المصري وتدشين العديد من المبادرات والبرامج لتمكين الشباب سياسياً .

* إهمال النخبة العلمية التعامل مع الحالية الشبابية كقوة تنموية، حيث انحصر اهتمامها من زمن بعيد يمتد إلي المرحلة الناصرية علي دراسة الشباب كقوة اجتماعية عامة أو دراسة الطليعة السياسية العاملة في المجال السياسي ، بينما اهملت هذه الدراسات التعامل مع الشباب كقوة تنموية .

* غياب الفهم الواعي لتمكين الشباب عند كثير من مؤسسات التمكين في مصر، كما لا توجد دراسات دقيقة تحدد حاجات الشباب و سلم الأولويات بالنسبة لهم، حتي يمكن وضع خطط متنوعة تلائم كل فئة ، وتستجيب لمطالبها ، كما أن مشاركة الشباب السياسية ما زالت محدودة.

*وعلي الصعيد السياسي تتمثل أهمية هذه الدراسة في محاولة معرفة إلي أي مدي ساهمت الآليات السياسية المستحدثة ممثلة في المؤتمرات والبرامج والمبادرات المجتمعية التي افرزها المناخ السياسي في زيادة درجة الوعي لدي الشباب بالحقوق والحريات العامة ، والقدرة علي التعبير عن آرائهم، والصعوبات التي تحول دون قدرتهم علي المشاركة في الحياة السياسية .

3- أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف علي دوافع انضمام الشباب للبرامج المجتمعية والتي تتولي تنفيذها والإشراف عليها المؤسسات الحكومية والغير الحكومية في مختلف المحافظات بهدف تحقيق التمكين السياسي للشباب ، وما هي مؤثرات التمكين التي حققها الشباب نتيجة الالتحاق بهذه البرامج من وجهة نظرهم .

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من التساؤلات الفرعية علي النحو التالي:

- ما مفهوم التمكين باعتباره مفهوما مركبا من وجهة نظر شباب هذه البرامج ؟
- ما هي دوافع انضمام الشباب لهذه البرامج ؟
- ما هي نوعية البرامج السياسية المقدمة لهم ؟
- ما هي مجالات التمكين التي تركز عليها هذه البرامج ؟
- ما درجة توافر أبعاد التمكين في كل مجال من هذه المجالات ؟
- ما هي مظاهر ومؤثرات التمكين التي حققها الشباب الملتحق بها ؟

- ما هي الصعوبات والتحديات التي تحول دون تحقيق هذه البرامج لأهدافها ، وما هي آليات مواجهة هذه التحديات لتحقيق أكبر قدر من التمكين السياسي للشباب من وجهة نظر الشباب الملتحق بهذه البرامج .

4- نوعية الدراسة :

تندرج الدراسة الراهنة ضمن مجموعة الدراسات الوصفية والتي يتم التركيز فيها علي مجموعة التغيرات التي طرأت علي شكل ومظاهر التمكين السياسي للشباب نتيجة التحاقهم بالبرامج التي تتولي تنفيذها والإشراف عليها المؤسسات العامة والمجتمعية في مختلف المحافظات.

5 - التوجيه النظري للدراسة :

تعتمد الدراسة الراهنة علي كل من نظرية التمكين Empowerment theoryو نظرية رأس المال البشرى human capital لما لهما من صلة وثيقة بالدراسة وذلك علي النحو التالي:-

أ – نظرية التمكين :

تم استخدام نظرية التمكين لأول مرة عام 1995م بواسطة Zimmerman وبعد ذلك تم تطويرها ونشرها عام2006 بواسطة sazama and young يلي ذلك عام2011بواسطة,.Ambrose, Nnaemeka Omeje, Reischl et al) 2020,pp 1`-12).

وتعد نظرية التمكين نظرية حديثة نسبياً ، تسعي لمحاولة فهم المشكلات الإنسانية في سياق البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لأولئك الأشخاص الذين لديهم مزايا أقل في المجتمع، ويعانون من شعور بالتهميش، كما تركز أيضاً علي العمليات التي تمكن من المشاركة في اتخاذ القرار ، وخلق فرص للتعليم ، والممارسة وزيادة المهارات ، وفي هذا الصدد تجد أن إشراك الشباب في أنشطة مقبولة اجتماعية ، ومعززة من نشاط المجتمع الذي يقوده الشباب أنفسهم ، سيساعد علي اكتساب

المهارات والمسئوليات والثقة الضرورية لكى يصبحوا منتجين و نافعين للمجتمع(صفاء رجائي , 2021,صـ162)

والتمكين من وجهة نظر هذه النظرية قد يكون عملية أو نتيجة – هو عملية زيادة القوة الشخصية والعلائقية والجماعية ، وزيادة الاحساس بالكفاءة الشخصية والرغبة في المشاركة والتي يكتسبون من خلالها فهما أعمق للبيئة المحيطة ، وقدراً أكبر من الموارد الشخصية والجماعية للمشاركة واكتساب الوعي الاجتماعي والسياسي، وتؤدي نتيجة هذه العملية إلي زيادة التمكين علي المستوي الفردي والتنظيمي والمجتمعي ,Randolp) C.H andWinnin.w.s"2020",p112- 703) وتؤكد نظرية التمكين أن التمكين يجسد التفاعل بين الأفراد والبيئات التي يتم الدفاع عنها ثقافياً وسياسياً ، وبهذا المعني قد تتخذ عمليات التمكين ، أشكالاً مختلفة باختلاف السياق والشرائح بل والبيئة الاجتماعية والسياسية المحيطة بالأفراد المستهدفين ومن هنا نجد أنه من الضروري فهم التمكين في سياق محدد (Randolp, C.H andWinnin.w.s"2020",p112- 703)

وتري نظرية التمكين لـ Zimmer man أن المشاركة والسيطرة والوعي النقدي ، عوامل أساسية للتمكين ، فعلي المستوي الفردي، تتمثل هذه العوامل في قدرة الفرد علي السيطرة " المكون الشخصي " والمشاركة في اتخاذ القرار "المكون السلوكي" وفهم العوامل المسببة للتمكين " المكون الفاعلي " كما تربط نظرية التمكين لـ Zimmer man بين الرفاء الفردي والرفاهية الاجتماعية والسياسية وتري أن الناس في أي مجتمع بحاجة إلي الفرص ليصبحوا ناشطين وفاعلين في المجتمع(Douglas D. Perkins and Marc A, Zimmerman,1999,pp. 573-774)

وتقوم نظرية التمكين علي عدة مسلمات وهي :

- الاضطهاد والتمييز هو العامل الأساسي في عدم التمكين الذي يعاني منه عدد من الفئات ومنهم الشباب .
- الاستقلالية وسيطرة الأفراد علي حياتهم وتحدي الأنظمة التي تعيق هذه الفئات المهمشة عن تلبية احتياجاتها هو المدخل الأساسي للتمكين .

- تطوير القدرات والمهارات يمكن أن تسهم بدور كبير في حياة الأفراد والمجتمعات .
- فهم القادة والمسئولين لاحتياجات الفئة المهمشة والأنظمة والسياسات والممارسات التي تمنع نجاحهم ، والتفكير في الحلول التي تساعدهم علي الخروج من دائرة التهميش إلي دائرة التمكين ، يعد من العوامل الأساسية لتحقيق التمكين بمفهومه الشامل (Holly Martinez may 24 , 2022) .

وسوف يتم الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الراهنة علي النحو التالي :

- الوقوف علي طبيعة الدور الذي تقوم به البرامج المجتمعية في تحقيق التمكين السياسي للشباب ، ومدي توفر الموارد المادية والبشرية والتنظيمية اللازمة لأداء الأدوار الفعلية المنوطة بها .
- الكشف عن مدي توافق الدور الذي تقوم به هذه البرامج فعلياً مع الدور المتوقع منها في إطار التغيرات والمستحدثات الموجودة في المجتمع كما يراها الشباب.
- الوقوف علي مظاهر ومؤثرات التمكين التي حققها الشباب من جراء الالتحاق بهذه البرامج .
- تحديد الصعوبات والتحديات التي تواجه هذه البرامج وأنشطتها المختلفة وتحول دون تحقيق الهدف منها من وجهة نظر الشباب الملتحق بها .

ب) نظرية رأس المال البشري :

يرجع لآدم " سميث " Adam Smith الفضل في لفت الانتباه إلي ما يعرف بنظرية " رأس المال البشري " حينما أثار إلي تأثير التفاوت في الأجور علي الإنتاج ، ثم جاء من بعده "شوتز" Schutz ليعرف رأس المال البشري علي أنه استثمار في البشر من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم ، ثم عاد فى عام 1981 لتعريف رأس المال البشري علي أنه كل القدرات الفطرية والمكتسبة والتي تعتبر قيمة يمكن زيادتها وتنميها لتشكل فيما بعد ما يعرف برأس المال البشري .

وبعد أكثر من عقد من الزمان عرف بيكر Pecker رأس المال البشري بأنه المعرفة والمعلومات والمهارات وأضاف إليه بعد آخر هو صحة ورفاهية الأفراد (Houghton, E. 2017, PP.5-6)

بينما يري البعض رأس المال البشري علي أنه رأس المال غير الملموس الذي تجاوز كل القدرات الانتاجية التي يكتسبها الفرد من خلال المهارة والخبرة والمعرفة, وفي هذا الصدد تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية رأس المال البشري علي " أنه المعارف والمهارات والكفاءات والسمات الأخرى المجسدة في الأفراد أو مجموعات الأفراد والتي تم اكتسابها من خلال خبراتهم واستخدامها لإنتاج السلع والخدمات والأفكار وفقاً لظروف السوق" (Assia, Lallouchen et al. (2018), pp.81-82).

وفي ضوء التعريفات السابقة تؤكد نظرية رأس المال البشري علي ضرورة الاستثمار في البشر وخاصة الشباب من خلال التعليم والتدريب علي استخدام التقنية الحديثة واكتساب المهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من الحصول علي فرص العمل المناسبة ، حيث يؤدي الاستثمار في التعليم إلي تمكين الأفراد الذين لديهم سنوات تعليم أكثر من الحصول علي وظائف ذات رواتب أعلي، إلي جانب تقليل الوقت الذي يقضونه في البطالة والانتقال الإسراع إلي وظيفة أفضل في أسواق العمل المعاصرة (Felix Marigan ,2018,)

كما تؤكد نظرية رأس المال البشري علي أهمية اكتشاف ومناقشة الصلة بين رأس المال البشري وتنمية الموارد البشرية والتنمية علي المستوي الفردي والتنظيمي والمجتمعي والدولي ، وضرورة ايجاد مؤثرات جديدة لتحديد كيفية قيام الأفراد باكتساب واستخدام المعرفة والمهارات والخبرات في حياتهم (Fred. Mafukhos et al.2004, pp. 545-591).

ومن المفاهيم وثيقة الصلة برأس المال البشري مفهوم راس المال الاجتماعي الذي يشير إلي قدرة الأفراد علي العمل معاً ، وعلي الخلق والبناء والشراكة ، كما أن قياس أثر رأس المال الاجتماعي علي الأداء الاجتماعي والاقتصادي يعد تحدياً كبير حتي من رأس المال البشري ذاته (حامد عمار,200,صـ53-54)

وتعد نظرية رأس المال البشري من أهم النظريات الاجتماعية التي تلائم موضوع الدراسة الراهنة ، والتي تعد من أهدافها الرئيسة معرفة أثر برامج التمكين المقدمة للشباب علي تمكينهم سياسياً وزيادة قدراتهم وخبراتهم المختلفة التي تمكنهم من تحقيق الاندماج والمشاركة السياسية في المجتمع وهو ما سوف تحاول الدراسة الميدانية رصده وتحليله في ضوء مقولات هذه النظرية .

6) منهجية الدراسة وادواتها :

أ) منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الراهنة علي طريقة دراسة الحالة والتي تعد من أكثر الطرق المنهجية عمقاً وملائمة لفكرة وطبيعة الدراسة الراهنة القائمة علي مبدأ " **دع المبحوث يتحدث** " والتي يمكن من خلالها رسم صورة كاملة لمظاهر التمكين السياسي التي حققتها حالات الدراسة نتيجة الالتحاق بتلك البرامج والتي تنظمها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مصر في المرحلة الراهنة .

ب) أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة الراهنة علي دليل دراسة الحالة والذي تضمن البيانات التالية:-

- خصائص عينة الدراسة .
- الخبرة بالعمل العام .
- مصادر المعرفة ببرامج التمكين السياسي .
- دوافع الالتحاق بهذه البرامج .
- مفهوم التمكين من وجهه نظر حالات الدراسة .
- أهداف برامج التمكين السياسي كما تراها حالات الدراسة .
- الآليات التي تعتمد عليها هذه البرامج لتحقيق التمكين السياسي للشباب كما تراها حالات الدراسة .
- مؤشرات التمكين السياسي التي حققتها حالات الدراسة .

- التحديات التي تحول دون تحقيق برامج التمكين السياسي لأهدافها من وجهة نظر حالات الدراسة .
- الاليات التي يجب اتباعها لتمكين الشباب سياسيا من وجهة نظر حالات الدراسة .

7) مجالات الدراسة : تتمثل مجالات الدراسة فيما يلي :-

أ) المجال الجغرافي :

تمثل مدينة المنيا المجال الجغرافي للدراسة الراهنة حيث تم إجراء دراسة الحالة علي عدد من الشباب المقيم في مدينة المنيا ممن أنهوا دراستهم الجامعية .

ب) المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في الدراسة الراهنة في عدد من الشباب الجامعي ممن أنهوا دراستهم الجامعية وتقدموا للالتحاق بالبرامج المجتمعية التي تهدف إلي تمكين الشباب سياسياً والتي يتولي الإشراف عليها بعض المؤسسات الحكومية و غير الحكومية ، ومن هذه البرامج التي تم التحاق حالات الدراسة بها:

- البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة وهو برنامج تابع لرئاسة الجمهورية ويهدف الي تأهيل الشباب للقيادة وإنشاء قاعدة شبابية تكون مؤهلة للعمل السياسي وهو منبثق من اتحاد الجمهورية الجديدة .
- برنامج أهل مصر – شباب المحافظات الحدودية ، وهو برنامج تابع أيضاً لرئاسة الجمهورية ويتم تنفيذه تحت إشراف وزارة الشباب ، ويهدف إلي تعريف الشباب بوطنهم والحفاظ علي الهوية المصرية ، وغرس روح الانتماء لدي الشباب المصري وتأهيله لممارسة الحياة السياسية وهو منبثق ايضاً من اتحاد الجمهورية الجديدة وقد بلغ عدد الحالات التي تم إجراء دراسة الحالة عليها " عشر حالات " موزعة ما بين ست ذكور واربع من الإناث تم الوصول إليهم باستخدام كرة الثلج ، وكان المستهدف

هو الوصول الى أكبر عدد من الحالات التي التحقت بهذه البرامج ، ولكن واجه الباحث عدة صعوبات أهمها :

- عدم معرفة الشباب الذين التحقوا بهذه البرامج بعضهم البعض – حيث عادة ما يتم التقدم لها من خلال " الانترنت " اونلاين " .
- عدم وجود مصادر موثقة أو جهة معينة لديها بيانات عن هؤلاء الشباب .
- خوف بعض الشباب ممن تم الوصول إليهم من الأدلاء بأي بيانات عن هذه البرامج، وقد أرجعوا ذلك لوجود تعليمات لديهم من الجهات المنظمة لها .

8) مفاهيم الدراسة :

تقتضي ضرورة البحث العلمي عند معالجة أي مشكلة لاسيما في الدراسات الاجتماعية التطرق إلي المفاهيم والمصطلحات بغية تفسير المشكلة موضوع البحث، وعليه فسوف يتطرق الباحث في هذه الدراسة إلي عدة مفاهيم ذات صلة بالدراسة الراهنة وهي :

أ) مفهوم التمكين :

يعد التمكين من المصطلحات التي ظهرت حديثاً في قاموس الإدارة الأمريكية ، وهو من المفاهيم الدائمة التطور، ويتم تفسيرها وتطبيقها بعدة طرق مختلفة اعتماداً علي الفاعلين وثقافة المؤسسة القائمة علي التمكين والسياق الذي يتم فيه.

وعليه فإن معظم الخبراء والمتخصصين تتفق علي أنه لا يوجد معني محدد للتمكين ، حيث يتوقف تعريفه وتحديده علي العديد من العوامل المؤثرة والقابلة للتنفيذ وأن كل دراسة تطوعه وفق لرؤيتها من الدراسة الخاصة بها ، هذا إلي جانب صعوبة قياس درجة التمكين.

وعلي الرغم من الصعوبات التي تواجه وضع تعريف محدد لمفهوم التمكين، إلا أن الباحث سوف يعرض لعدد من التعريفات ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة وذلك علي النحو التالي :

يعرف التمكين علي أنه " جهود مجتمعات وأفراد يكافحون من أجل التنمية والتحرير والحقوق والتغير وحل المشكلات واكتساب القدرة علي اتخاذ القرارات التي تؤثر علي حياتهم (Adam Robert,2008,p.6)

ويعرفه البعض الآخر علي أنه : " عملية زيادة القوة الشخصية والعلائقية والجماعية بحيث يمكن للأفراد والمنظمات اتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين الظروف وزيادة التمكين (Randolp, C.H andWinnin.w.s"2020",p112- 703)

كما يعرف التمكين بأنه " العملية التي يطور الأفراد من خلالها قدراتهم علي السيطرة ، وكسب فهم أعمق للبيئة المحيطة ، واكتساب قدراً من الموارد الشخصية والجماعية (Randolp, C.H andWinnin.w.s"2020",p112- 703)

بينما يعرفه البعض علي أنه "عملية لزيادة الأصول وقدرات الأفراد والجماعات لاتخاذ إجراءات هامة وتحويل تلك القدرات إلي عدد من الإجراءات والنتائج المرجوة.(حسن خميس ,2020,صـ98)

كما يعرف علي أنه عملية " اعطاء الأفراد سلطة أوسع في ممارسة الرقابة وتحمل المسئولية وفق استخدام قدراتهم للمشاركة في عملية صنع القرارات ، وكذلك وضع الأهداف المستقبلية في نطاق سلطتهم ومسئوليتهم (أماني قنديل (2009) ، ص 98)

وهناك من يعرفه علي أنه : " زيادة الأصول والقدرات لمختلف الأفراد والجماعات لكي يؤودوا وظائفهم ويمارسوا التأثير علي المؤسسات التي تؤثر علي رفاهيتهم ومساءلتها (منى خزام ,2010,صـ346)

وتعرف منظمة الصحة العالمية التمكين (2020) علي أنه العملية التي يستطيع من خلالها الأفراد أن يكونوا فاعلين في صنع القرارات التي تخص حياتهم ، والانخراط في أدوار هادفة تتعلق بمجتمعاتهم (Lilian,Nafula"2017,p.12)

وتستخدم كلمة " التمكين " عندما يعتقد الناس أن لديهم قدرة علي اتخاذ إجراءات وأفعال ترتبط بالأهداف التي يسعون نحو تحقيقها ، وأن التمكين عادة ما يتم

علي فترات طويلة خاصة من ثم تهميشهم بالفعل(Elizabeth Gil "2019",p515-537)

ويقصد بالتمكين أيضاً الطرق والأدوات المتاحة لإكساب الثقة والقدرة علي اتخاذ المبادرة ، كما يؤكد الباحثون علي أنه نسق اجتماعي يهدف إلي تطوير مؤهلات الأفراد لينهضوا بمسئولياتهم وسد احتياجاتهم وحل مشكلاتهم ، وتعبئة الموارد الضرورية للتحكم في مصائرهم ، ولا يمكن لهذا النسق أن ينجح إلا في إطار منظومة متكاملة تتضافر فيها جهود المجموعة، ويتحقق فيها الاعتماد المتبادل والتضامن بين الأفراد (.مراد الفازاتى(2011) صـ22)

وفي ضوء التعريفات السابقة تم صياغة التعريف الاجرائى للدراسة على النحو التالى:

التعريف الإجرائي للتمكين:

يقصد الباحث بمفهوم التمكين في إطار الدراسة الراهنة ، أنه عملية تعلم وتدريب وصقل وتوظيف قدرات الشباب من خلال مجموعة من الأساليب والإجراءات التي تتخذها المؤسسات المعنية بهم من أجل تحسين البعد المعرفي والسياسي لهم وإكسابهم الخبرة والمهارة اللازمة للاعتماد علي الذات وتوسيع خياراتهم من أجل المشاركة في مجالات الحياة المختلفة، والانخراط في أدوار عامة تتعلق بمجتمعاتهم" .

مفهوم التمكين السياسي :

يقصد بالتمكين السياسي أي سياسات وإجراءات ذات طابع قانوني تهدف إلي إلغاء أشكال عدم المساواة للأفراد في ممارسة حقوقهم السياسية ، فضلا عن تفعيل المشاركة السياسية للشباب وإفساح المجال لأفراد المجتمع للمشاركة في إدارة البلاد (فاطمة الحمادي , محمد الغرايبة , 2020,صـ645)

ويعرف علي أنه " عملية مشتركة تتطلب تبنى سياسات وإجراءات وهياكل مؤسسية وقانونية تهدف إلي تحقيق المساواة وضمان الفرص المتكافئة للأفراد في استخدام موارد المجتمع ومن المشاركة السياسية علي وجه الخصوص (عارف محمود , 2014, صـ7)

كما يعرفه البعض علي أنه " عملية سياسية تهدف إلي تعديل كل الاتجاهات والسلوكيات النمطية المحبطة للمشاركة في المجتمع وتفعيل المشاركة الديمقراطية للأفراد(عارف محمود –2014 , صـ7)

ويعرف أيضاً بأنه : " عملية دعم المشاركة السياسية للشباب من خلال زيادة نسبة تمثيله في مواقع اتخاذ القرار وزيادة عضويته في الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات المهنية ومنظمات المجتمع المدني (صفاء رجائى , 2012, صـ170)

وهناك من يعرفه علي أنه " عملية نقل عناصر القوة المختلفة الموارد ، القدرات ، المواقف " لمن لا يملكها ، ويتطلب التمكين السياسي الاندماج في عملية صنع القرار الديمقراطي وإتاحة الفرصة للوصول الى المناصب السياسية المختلفة ، بما في ذلك المناصب الحكومية (Dovile Budrty,pp4876,4879)

كما يعرف أيضاً بأنه : " عملية مركبة تتطلب تبنى سياسات واجراءات وهياكل مؤسسية وقانونية بهدف التغلب علي أشكال عدم المساواة وضمان الفرص المتكافئة للأفراد في استخدام موارد المجتمع وفي المشاركة السياسية تحديداً "(ناصر الشرباصي , 2012, صـ4593)

التعريف الإجرائي للتمكين السياسي :

يقصد بالتمكين السياسي فى الدراسة الراهنة هي : مجموعة من العمليات المهنية المخططة والمقصودة التي يقوم بها مجموعة من المتخصصين من خلال برامج تأهيل معدة مسبقاً بهدف تنمية القدرات والمهارات السياسية و زيادة الوعي السياسي والمشاركة السياسية للشباب بحيث يصبح قادراً علي ممارسة أدواره في العمل السياسي".

مفهوم الشباب :

يختلف مفهوم الشباب أو مصطلح الشباب من ثقافة لأخري لاعتبارات اجتماعية واقتصادية و ثقافية مختلفة إلا أنه غالباً ما يتم تعريف الشباب علي أنهم مرحلة ما بين الطفولة والبلوغ أو الانتقال من التبعية إلي الاستقلال ، حيث يتحول

خلالها الشخص إلي عضو نشط أو مسئول بالكامل في المجتمع ، وفي هذا الصدد تحدد الجمعية العامة للأمم المتحدة الشباب فى الاشخاص الذين يقعون في الفئة العمرية من 15 إلي 24 عاماً بينما يعتبر الكومنولث الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 29 عاماً من الشباب .

كما اعتبر تقرير التنمية البشرية العربية لعام 2016 أيضا الشباب هم من يقعون في الفئة العمرية ما بين 15و 29 عاماً وقد اتفق أخيراً علي تعريف الشباب باعتبارها الفئة العمرية ما بين 18 و 34 عاماً(Mahmoud Heshmeh,2018)

التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب :

يقصد بالشباب في الدراسة الراهنة – الأشخاص الذين يقعون من الفئة العمرية من 24- 28 ذكوراً وإناث وممن أنهوا مراحل الدراسة الجامعية وبدأوا التفكير في البحث عن دور لهم في الحياة السياسية والعمل المجتمعي بصفة عامة " .

مفهوم تمكين الشباب :

لم يظهر مصطلح تمكين الشباب إلا في عام 2011 حيث أصدرت الأمم المتحدة تقريرها حول تنفيذ برنامج العمل للشباب عام 2000م ومنذ ذلك التاريخ أصبح هذا المفهوم يعني بعدين أساسين هما : بعد مجتمعي : ويعني الاهتمام بالشباب من حيث إعداده ليكون متعلم ، يمتلك العديد من القدرات منها مهارات العمل والتواصل وأدوار المواطنة ، إلي جانب توسيع فرص ومجال اختياراته , وبعد ذاتي : يتمثل في مواجهة سلبية الشباب ليستبدلها بضرورة سعيه لاغتنام الفرص المتاحة أمامه وتطورها لتحقيق وإثبات قدراته وجدارته علي الوصول إلي أهدافه (محمد نور ,2016 , صـ28)

وفي هذا الصدد عرف الاعلان العربي تمكين الشباب بأنه : عملية تكوين وتنمية وتوظيف قدرات الشباب ، وتوسيع خياراته من أجل مشاركته في مجالات الحياة المختلفة ، كما يعرف بأنه عملية تغير علاقات القوة ، بما يتح الفرصة للأفراد لاتخاذ المبادرات والقرارات واكتساب مزيد من السيطرة علي حياتهم .

كما يعرف أبضاً بأنه : " تعزيز حالة الشباب وتمكنهم من بناء قدراتهم ومهاراتهم لمواجهة الحياة ، وتمكينهم من الاستفادة من البيئة السياسية والاقتصادية والقانونية الداعمة لهم ، والتي تؤكد علي مشاركتهم الكاملة كمواطنين فاعلين في مجتمعهم (Mangala T. and Shivanand Nari, 2017.pp 271– 271) .

وتعرف أمانة الكومنولث(2007)، تمكين الشباب علي أنه "خلق ودعم الظروف التمكينية التي يمكن للشباب في ظلها التصرف بأنفسهم وفي ضوء ما يحددونه هم، وليس في ضوء ما يحدده الآخرون , Shahzad AliQill et al) 2007,p.204)

التعريف الإجرائي لمفهوم تمكين الشباب :

يقصد بتمكين الشباب في الدراسة الراهنة تلك العملية التي تقوم بها الحكومة المصرية من خلال البرامج والمبادرات المجتمعية المختلفة بهدف رفع مستوي الوعي المعرفي والسياسي للشباب وتنمية قدراته وإمكانياته وإكسابه العديد من الخبرات والمهارات بحيث يصبح قادراً علي التعبير عن رأيه والمشاركة في صنع القرار والانخراط في الحياة السياسية بصفة عامة .

مفهوم البرامج المجتمعية:

يقصد بالبرامج المجتمعية بأنها " الوسيلة " أو الأداة لتحقيق النمو المتكامل للفرد والجماعة من خلال المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية والتدريب علي ممارسة الديمقراطية ، وبناء العلاقات الاجتماعية وإشباع الحاجات المختلفة ((تامر الشرباصي, 2012, صـ35.)

كما تعرف بأنها : " مجموعة الأنشطة التي يساعد تنفيذها علي تحسين خصائص الجماعة ورفع مستوي الوعي العام فيها ، وتعميق شعورها بالمسئولية الفردية والجماعية لتغيرها ودفعها إلي التطلع المستمر لمستويات أرفع للحياة (تامر الشرباصي , 523)

وتعرف البرامج ايضاً بأنها : " مجموعة من الخط التنموية المرتبطة بالسياسات الخاصة بتمكين الشباب والتي تقدمها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وتهدف إلي تنمية

مهارات وقدرات الشباب ، وتوفير الفرص لاستثمار طاقتهم في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي (فاطمة الحمادي ، محمد الغرايبة ، 2020 ، ص44 – 26 ").

التعريف الإجرائي للبرامج المجتمعية :

يقصد بالبرامج المجتمعية في الدراسة الراهنة مجموعة الأنشطة المقصودة والمخططة التي يقدمها عدد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية للشباب بهدف رفع مستوي وعيهم السياسي وتعميق شعورهم بالمسئولية الفردية والجماعية ، وإعدادهم للمشاركة في اتخاذ القرار وتولي مسئولية القيادة في المواقع السياسية المختلفة.

الدراسات السابقة

تسعي الدراسة الراهنة إلي إلقاء الضوء علي البحوث والدراسات السابقة التي قام بها الباحثين فيما يتعلق بدور البرامج والمبادرات المجتمعية في تحقيق التمكين السياسي للشباب وذلك علي النحو التالي :

أولاً : الدراسات العربية :

سعت دراسة " رفيق المصري عام (2008) بعنوان " الشباب 200وتنمية المجتمع الفلسطيني – دراسة ميدانية على طلبة جامعات قطاع غزة " الكشف عن دور الشباب الجامعي الفلسطيني في التنمية ومدي مشاركتهم في تنمية المجتمع الفلسطيني وأهم المعوقات التي تواجههم ، وما هو التصور المقترح لتعزيز هذه المشاركة ، وقد أجريت الدراسة علي عينة من الطلاب والطالبات بثلاث جامعات فلسطينية وهي الجامعة الإسلامية ، الأزهر ، الأقصى ، وتوصلت إلي عدة نتائج أهمها وجود فروق في مدي مشاركة عينة الدراسة علي مستويات المشاركة السياسية والتنمية بشكل عام تبعاً لمتغير النوع والتخصص و مكان الإقامة بينما وجدت فروقاً تبعاً لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأزهر والأقصى في مستويات المشاركة السياسية والتنمية بشكل عام (رفيق المصرى,2008)

كما سعت دراسة " صدام حسين ، 2016 " بعنوان : " دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني – بالتطبيق علي صندوق الملك عبدالله للتنمية إلي

معرفة الدور الذي يلعبه الصندوق في تنمية وتمكين الشباب الأردني خاصة فى المجال السياسي و الاقتصادي و توصلت إلي عدة نتائج أهمها أنه علي الرغم من أن هناك دور إيجابي لمؤسسات المجتمع المدني الأردني وصندوق الملك عبدالله للتنمية في تمكين الشباب سياسياً واقتصادياً ، إلا أن هذا الدور بقي محدود ، وذلك بسبب القيود الواردة علي مؤسسات المجتمع الأردني (صدام حسين الخوالدة , 2016).

- **وفي دراسة بعنوان : " الشباب و آفاق التنمية في واقع متغير عام (2016)** آثار تقرير التنمية الإنسانية العربية والصادر عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي أن تمكين الشباب سياسياً واقتصادياً يواجه عدة صعوبات ، وأنه لتمكين الشباب يتطلب أدخال تغيرات جذرية في البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسبب إقصائهم ، وأن ترسخ المنظومة الاجتماعية أسس العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، والتصدي لكل الممارسات التميزية علي أساس الهوية والعقيدة والنوع الاجتماعي(تقرير التنمية الانسانية العربية ,2016)
- **وسعت دراسة " لينده ساس (2018) بعنوان : " إشكالية التمكين السياسي للشباب في الجزائر– الاستحقاقات الانتخابية 2017** "، إلي تحديد معالم التمكين السياسي للشباب في الجزائر، مع التعرف علي محاولات إشراك الشباب في النشاط السياسي وتجسيده علي أرض الواقع كخيار لسياسية التغير في ظل المتغيرات والتحديات الراهنة في الساحة السياسية عموماً والجزائر علي وجه الخصوص من خلال الاستحقاقات الانتخابية لعام 2017

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها : اعتماد سياسة التمكين السياسي لفئة الشباب في المجلس الشعبي لفقدان الثقة في الصورة التقليدية لممثلي الأحزاب ، والدعوة إلي منح الفرص للشباب في خوض تجربة النشاط السياسي لما لها من طاقات وقدرات لا يستهان بها في مجال التأثير علي شرائح المجتمع ، بينما تم حصر التوجه القوي لظاهرة التمكين السياسي للشباب في الجزائر علي مستوي التمكين البلدي ، علي التواجد المحدود لهذه الفئة الأخيرة في التمثيل النيابي (لينده ساس ,2018)

كما كشفت دراسة " تيسير عبدالحميد ، 2014 " بعنوان : " دور جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني ، والتي تم إجرائها علي (100) طالب وطالبة أن درجة تقدير أفراد العينة الكلية لدور جامعة القدس المفتوحة فى تمكين الشباب وتنمية قدراتهم مرتفعة ، خاصة فيما يتعلق بالاهتمام بتنمية المهارات الشخصية والقيادية وإعداد البرامج التي تسهم في صقل شخصية الطالب وتنميتها وزيادة ثقتهم بأنفسهم (تيسير عبد الحميد ,2014)

- **بينما حاولت دراسة (أبو عميرة ربيع ، 2015) بعنوان : " آليات تفعيل دور الشباب في تحمل مسئولية القيادة الفعالة من منظور طريقة تنظيم المجتمع** " ، الكشف عن مدي مساهمة برلمانات شباب مصر في تفعيل دور الشباب في تحمل المسئولية وقد أجريت الدراسة علي ست مراكز شباب في محافظة قنا ، بلغ عدد أعضاءها (160) عضو من شباب أعضاء البرلمان في المراكز الست ، وتوصلت إلي عدة نتائج أهمها، ضرورة خلق كوادر قادرة علي التعامل بأساليب الإدارة الحديثة مع الشباب ولديها روح الابتكار والتطوير وتحمل المسئولية ، ضرورة توفير حرية الراي والتعبير عنه وإشراك الشباب في اتخاذ القرارات ، وتنمية الوعي السياسي لديهم من خلال منظومة متكاملة من السياسات ، مشاركة الشباب في الخطط والبرامج ، إزالة الصعوبات التي تمنع الشباب من ممارسة حقوقهم ، والسعي لتجسيد مفهوم المشاركة وتحمل مسئولية القيادة بما يحقق خروج الشباب من موقع المتفرج إلي موقع المشارك (أبو عميرة ربيع, 2015)

كما كشفت دراسة "فاطمة عبد الله وفاكر الغرايبه ,(2020) بعنوان" برامج و مجالات تمكين الشباب فى إمارة أبو ظبى " و ذلك بالاعتماد على تحليل محتوى برامج تمكين الشباب و ذلك من خلال التعرف على برامج التمكين التي تقدمها المؤسسات الحكومية، وما هى مجالات التمكين التي تركز عليها الدراسة، ان برامج تمكين الشباب فى إمارة أبو ظبى تقدم من قبل جهات على المستوى الاتحادي و بعضها من قبل جهات محلية، كما أن مجالات التمكين متعددة و يأتى فى مقدمتها التمكين الاجتماعي ثم الاقتصادي ثم السياسي ، والتي تركز على إتاحة الفرصة

للشباب للمشاركة فى صنع القرار واحترام الاخر وتكافؤ الفرص المتاحة للشباب فى البرامج السياسية (فاطمة حمادي ، محمد الغرابية، (2020) .

- **و تناولت دراسة (ريهام مصطفى عبد الحميد(2020) بعنوان " منظمات المجتمع المدني و دورها فى تعزيز مستوى الامن الفكري للشباب** " الآليات التي يعتمد عليها المجتمع المدني فى هذا المجال والتي جاء فى مقدمتها الندوات التثقيفية لدعم و تعزيز الامن الفكري لديهم، دعوة بعض القيادات الامنية لمحاورة الشباب و توضيح الحقائق لديهم، حث الشباب على الانفتاح الأمني على الثقافات الاخرى – بينما تمثلت الصعوبات التي تواجه المجتمع المدني و تحول دون تعزيز مستوى الامن الفكري للشباب لصعوبات راجعه للمجتمع المحيط ، صعوبات راجعه للشباب أنفسهم ، صعوبات راجعه لمنظمات المجتمع المدني (ريهام مصطفى ، 2021)
- **وكشفت الدراسة التي قام بها المرصد العربي للشباب بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي وصندوق الأمم المتحدة لعام 2008** حول قضايا الشباب إلي أن قضايا الشباب وخاصة قضايا التشغيل والبطالة والمشاركة السياسية وتدعيم مؤسسات المجتمع المدني كانت في صدارة أولوية التنمية العربية حسب آراء الشباب ، حيث أظهرت نتائج الاستبيان الذي تم تطبيقه علي عينة من الشباب أن اهتمامات الشباب العربي كانت ذات أبعاد اقتصادية وسياسية ولم تكن ذات أبعاد اجتماعية ، حيث كانت قضايا البطالة ذات الأولوية المطلقة في سلم قضايا الشباب ، تليها قضايا التمكين والمشاركة السياسية(مصباح الشيابسى، 2017).
- كما أظهرت دراسة تم إجراءها عن " دور المنظمات و الجمعيات الشبابية فى عملية الاصلاح السياسي و الاجتماعي و قيم العمل التطوعي الموجه للشباب بالتطبيق على التجربة الماليزية و ذلك خلال الفترة الممتدة من (1975– 2018) حرص الحكومة الماليزية على تحقيق اعادة و تأهيل و توجيه عمل و أنشطة هذه الجمعيات و المنظمات وذلك من خلال تقنين تأسيس هذه الجمعيات وفق ضوابط واضحة ووضع الإجراءات والضوابط الخاصة بتسهيل الجمعيات الشبابية ، وتلقي

التمويل الداخلي وضمان تشغيل الشباب وتصعيدهم لمناطق القيادة في تلك الجمعية علاوة علي تبني ووضع سياسة قومية للشباب تستند في تنفذيها علي أدوار الجمعيات والمنظمات الشبابية والقطاع الخاص إلي جانب أدوار الدولة . كما أظهرت نتائج الدراسة أن لهذه التطورات في عمل المنظمات الأهلية كان لها أعمق الأثر في عدة مجالات ، من أبرزها تعميق الانتماء والولاء الوطني لدى الشباب المشاركة في أنشطة الجمعيات والمنظمات الاجتماعية المختلفة (رضا محمد هلال ، 2022)

- **وسعت دراسة (صفاء رجائي ، 2021) بعنوان : " محددات تمكين الشباب الريفي في إحدي قري محافظة الفيوم** ، إلي معرفة مستوي التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الكلي للشباب الريفي ، وطبيعة العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة ومستويات تمكين الشباب الريفي ، وأهم المشكلات التي تعوق تمكين الشباب ، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها انخفاض درجة التمكين الكلي للشباب الريفي ، كما تبين وجود أربعة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي للشباب المبحوثين وهي مستوي المعيشة ، المشاركة في الأنشطة التنموية ، عدد سنوات التعليم الرسمي ، المكانة القيادية (صفاء رجائى ، 2021)
- **وحاولت دراسة (سلوي السيد ، 2019) بعنوان : " الرؤية المجتمعية لتمكين الشباب والتنمية المستدامة** تحديد رؤية الشباب نحو واقع تمكينهم ، ومعوقات وتحديد حاجاتهم ورؤيتهم للجهود التي تستهدفهم ، وتحديد العلاقة بين تمكين الشباب والتنمية المستدامة ، وذلك بالتطبيق علي عينة من شباب جامعة الإسكندرية ، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها أن هناك عدة ممارسات تعكس بالفعل واقعا داعماً للشباب ، ولكنها غير كافية واشتملت رؤية الشباب علي حاجات اقتصادية واجتماعية وثقافية تختص ببناء القدرات والتوظيف وتوسيع نطاق فرص المشاركات ورعاية الموهبة ، ومنحهم الثقة وخاصة رواد الأعمال وأن دورهم الفاعل في عملية تمكين الشباب لابد أن يرتبط بشكل مباشر ووثيق بتعزيز رأس المال البشري والاجتماعي(سلوى السيد ،2019)

- **وفي دراسة بعنوان " برامج تطوير الشباب فى المنظمات والمراكز العربية "** بهدف محاكاة هذه البرامج في الوطن العربي ، توصلت إلي عدة نتائج أهمها استبعاد العديد من البرامج والمنظمات الشبابية من الدراسة نتيجة لعدم ملائمة برامجها وأنشطتها للثقافة العربية الإسلامية ، إن معظم البرامج والمشاريع التي تنظمها المؤسسات والمنظمات الغربية في كل من أمريكا واستراليا وأوروبا علي اختلاف أهدافها تشترك فى التركيز على مشاريع التبادل الثقافي لتعزيز الفهم المتبادل بين شباب العالم بما فيها الشباب العربي ، إلي جانب تطوير مهام الشباب القيادية وبناء قدراتهم ، وتحقيق التمكين السياسي والاقتصادي لهم وتحديد البرنامج الأمثل الذي يمكن الاستفادة منه وتطبيقه علي مستوي الشباب العربي (سناء نبيه ،2015)
- **كما حاولت دراسة (حسني القرني ، 2022) بعنوان : " تحديات تمكين الشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ، 2030 "** ، الوقوف علي تحديات تمكين الشباب السعودي من وجهة نظر عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية ، وقد توصلت إلي عدة نتائج أهمها أن أهم تحديات تمكين الشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) تتمثل من ثلاث محاور هي (تحقيق وطن طموح ، تكوين مجتمع حيوي ، بناء اقتصاد مزدهر) (حسن قرنى ، 2022) .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

- **كشفت دراسة بعنوان : " آليات دمج الشباب الحضري المهمش في الحياة السياسية ، تم إجراءها في كل من مدينة لندن وبلفاست ودبلن ،** علي عينة من صانعي السياسات وممارسة العمل الشبابي بلغ عددها" 66 مفردة" أن أهم الاستراتيجيات والتوجهات التي تم وضعها موضع التنفيذ لإشراك الشباب الحصري في الحياة السياسية ، جاء في مقدمتها إنشاء منتديات الحوار ، تعزيز وتشجيع العمل التطوعي ، إشراك الشباب فى الفنون ، الاستفادة من التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز المشاركة من قبل الشباب ، بينما تمثلت أهم التحديات التي تحول دون إدماج الشباب الحضري في الحياة السياسية والمدينة فقد جاء في

مقدمتها محدودية القدرات والموارد من قبل القائمين على عملية دمج الشباب ، ميل الشباب نحو الاندماج الشكلي ، والابتعاد عن النظام والمجال العام (Bernadine, Brady et al, 2020,pp105-184)

وكشفت دراسة أخري تم إجراءها عام (1999) علي عينة من الشباب الأوروبي بعنوان : " العمل ودوره في التهميش السياسي للشباب " بهدف معرفة ما إذا كان هناك فرق بين الشباب العامل وغير العامل فيما يتعلق بالجوانب السياسية التالية : الثقة السياسية ، المصلحة السياسية والتطرف السياسي ، توصلت الدراسة إلي عدة حقائق منها أن الشباب العاطل عن العمل أقل ثقة في السياسة ويتحدث قليلاً في الأمور السياسية ، ولديه مواقف أكثر راديكالية إلي جانب دعمه للأفكار السياسية الثورية في كثير من الأحيان مقارنة بالشباب العامل ، حيث يتمتع بميل أكبر لمناقشة الأمور السياسية مع أصدقائه ، أما فيما يتعلق بالمصلحة السياسية مثل الاهتمام بالسياسة الوطنية ، لم تظهر الدراسة فروقاً واضحة بين الشباب العامل وغير العامل في هذه الناحية (Ann-Helen Bay and Morten Blesaune, 2002 ,pp 132-139)

- وتوصلت دراسة بعنوان : " **الشراكة بين الكبار والشباب وتأثيرها علي الكفاءة الذاتية والإبداعية للشباب** " تم ‘إجراءها علي (2653 شاباً) من الملتحقين بمراكز خدمة الشباب في مدينة " هونج كونج " في الصين إلي وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تمكين الشباب والفعالية الإبداعية للشباب ، كما تبين وجود علاقات إيجابية بين تشاركية الكبار والشباب علي الفعالية الإبداعية للشباب أيضاً ، حيث كان هذا التأثير أقوي بالنسبة للشباب الذين حصلوا علي خبرات من التشاركية مع الكبار مقارنة بالشباب الذين لم يحصلوا علي هذه الخبرات (Sin - Ming to et al., 2021 , P. 1021 - 1043)
- **وفي دراسة عن دور برنامج التمكين التشاركي "YPEM" Youth partici pateory Improvement" باستخدام نموذج التغير الاجتماعي لتنمية القيادة في باكستان** بهدف رصد وتحليل مظاهر التمكين الذي حققه الشباب الملتحقين بهذا

البرنامج ، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها إتاحة هذه البرامج الفرصة للشباب للتعبير عن أصواتهم وآرائهم ، وتحديد الاحتياجات في مجتمعهم ، و التوصل إلي عدة آليات لتنظيم تمكين الشباب ولتحقيق أهداف البرنامج جاء في مقدمتها ، ضرورة وجود شباب أقوياء يتم انتخابهم أو تعينهم أو ظهورهم بشكل طبيعي ، بناء الثقة ومساحة آمنة تتيح للشباب الدافعية للمشاركة ، وأنه يجب علي القائمين علي التجربة أو القائمين علي قيادة العمل المجتمعي بدعم صوت الشباب وتسهيل عملية مشاركتهم المجتمعية(,. 2020 , Amber Boxly Hurd)

- **وفي دراسة بعنوان : " دور مجالس الشباب في تأكيد إشراك الشباب في صنع القرار** " تم إجراءها على عدد مصغر من الشباب وعدد آخر من الكبار القائمين علي هذه المجالس ، توصلت الدراسة إلي عدة نتائجها أهمها ، أن مجالس الشباب التي بدأها في الغالب الكبار أتاحت الفرصة للشباب ليكون لهم صوتا في عدد من القضايا علي المستوي المحلي ، والوطني والدولي وعلي الرغم من هذه النجاحات ، فإن قدرة الشباب علي أن يكون لهم صوتاً في القرارات ذات الصلة بهم ، قد أعاقتها عدة تحديات ، جاء في مقدمتها أن المعرفة بآليات عمل هذه المجالس وتأثيرها علي المشاركة السياسية للشباب غير كاملة إلي جانب عدم التزام الشباب أنفسهم ومتابعتهم لعمل هذه المجالس ، وانخفاض درجة دعم الكبار لهم ، بحجة أنهم يعرفون أكثر منهم (Christopher D. O'Connor, 2013, 73-96)
- **وفي دراسة عن " دور المؤسسات الغير الحكومية في تنمية المشاركة المجتمعية لدي الشباب " تم إجراءها عام (2017) فى منطقة " Majanji ماجناجي** " بأوغندا بهدف التعرف علي دور المؤسسات الحكومية في تمكين الشباب حتي يكون لهم دور في صنع السياسات الخاصة بمجتمعاتهم ، توصلت إلي عدة نتائج أهمها مساهمة المؤسسات الحكومية بدور واضح في تمكين الشباب في منطقة الدراسة ، وخاصة في مجال التعليم ، الصحة والقضاء علي معدلات الفقر العالية ورفع الوعي لدي الشباب في كيفية التعامل مع الفقر ، وإن كان ما زال الطريق طويل أمام

تمكين الشباب الأوغندي بشكل كامل في المشاركة في صنع السياسات التي تخص الشباب بصفة خاصة (Lilian,Nafula"2017,p.12)

- **وتوصلت دراسة بعنوان " دور برامج تمكين الشباب في نيجيريا في تمكين الشباب** " إلي عدة نتائج أهمها عدم تحقيق هذه البرامج الاهداف المخطط لها ، وخاصة في مجال التعليم ، التدريب ، الزراعة ، التوظيف ، التمكين في الأمور المالية والدخل ، المشاركة في صنع القرارات الخاصة بالشباب وذلك لعدة اعتبارات جاءت في مقدمتها سوء توزيع المخصصات المالية علي هذه البرامج ، والتي تعد المشكلة الأساسية التي تواجه برامج التمكين في نيجيريا ، يلي ذلك الفساد في الدوائر الحكومية ، عدم إشراك الشباب في صناعة القرار نتيجة تحكم كبار السن في السياسة ، القيادة الضعيفة، الصراعات الاجتماعية ، وأخيراً التمييز ضد الشباب .
- وقد انتهت الدراسة إلي عدة توصيات أهمها ضرورة إشراك الشباب في صناعة القرارات الخاصة بهم علي الاقل ، وإنهاء عملية استبعاد الشباب من المجال السياسي ، بل إعطائهم الاولية فى الإدارة في هذا المجال باعتبارهم رأس مال بشري يجب استثماره في تحقيق التطور والتغير المرغوب (Charles Tope Jegede, 2019, pp. 135-152)

- **وفي دراسة عن " دور برامج التمكين في تحقيق تغيرات في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشباب**" ، تم إجرائها في ولاية كاليفورنيا بأمريكا علي وكالتين للتنمية هما "Youth Media " و" Youth of "Oakland united " من خلال إجراء مقابلات مع عدد من العاملين بهذه الوكالتين وعدد آخر من الشباب المنتمين لهما ، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها أن كلتا الوكالتين توفر للشباب الدعم المعنوي ، فرص العمل ، اكتساب المهارات المختلفة إلي جانب الكفاءة الذاتية ، بينما لم تحقق الوكالتين نتائج ملموسة فيما يتعلق بتحفيز الشباب وزيادة قوتهم الذاتية ومشاركتهم المجتمعية ، وأوصت الدراسة في ضوء النتائج السابقة بضرورة البحث عن مزيد من المحفزات التي تساعد علي تفعيل وتمكين الشباب في المجالات المختلفة ، وضرورة إلزام الكبار بمشاركة الشباب من خلال

البرامج الحوارية بما يزيد عن قوتهم ودورهم في المجتمع .Jeanne E (Casey,1997) .

- **وتوصلت دراسة بعنوان : " دور برامج ومشروعات التمكين في غانا في تمكين الشباب المستفيدين من هذه البرامج في لعب أدوار نشطة في عمليات صنع القرار**" إلي عدة نتائج أهمها تمتع الشباب في غانا الملتحقين بهذه المبادرات وتلك المشروعات بقدر ضئيل جداً من الكفاءة ، ويلعبون دوراً غير مهم في تصميم السياسات ، كما كشفت الدراسة أيضاً أن هذه المشاركة الهامشية للشباب في صنع القرار لا يمكن أن تشكل تمكيناً بأي درجة نظراً للآثار المترتبة علي هذا التهميش علي تنفيذ سياسات الشباب علي المستوي الوطني " Isioma Ilel and Evans " sakyi Boadu,2018
- وبالإضافة إلي هذه الدراسات هناك العديد من الدول التي تقدم تجارب لتنمية القيادات من الشباب مثل الفلبين بالتركيز علي تعزيز المهارات والقدرات للشباب ، بينما اتجهت دراسات أخري إلي استخدام مداخل عدة منها مداخل المشاركة السياسية عند هارت عام 1992 والقيادة التمويلية عند كورنر وروز .Maneul J Dvera et al., 2016

<u>التعليق علي الدراسات السابقة :</u>

بعد استعراض أبرز الدراسات والبحوث السابقة العربية و الاجنبية، والمرتبطة بموضوع الدراسة سوف يشير الباحث إلي أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية من حيث الأهداف ومنهجية الدراسة والخلفية النظرية التي انطلقت منها وذلك علي النحو التالي :

= **بالنسبة للدراسات العربية** ، فقد تنوعت فيها أهداف الدراسة فبعضها ركز علي تمكين الشباب الجامعي من حيث دوره في التنمية ومدي مشاركته في تنمية المجتمع مثل دراسة " رفيق المصري " ودراسة تيسير عبدالحميد ، بينما ركزت دراسات أخري علي دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب مثل دراسة " صدام حسين "

ودراسة رضا هلال وهناك دراسات أخري ركزت علي تحديات تمكين الشباب مثل دراسة مصباح الشيباسي بينما ركزت دراستين فقط علي برامج تمكين الشباب أحدهما في إمارة أبو ظبي والأخرى عن برامج تطوير الشباب في المنظمات والمراكز الغربية – أما من حيث المنهجية فقد اعتمدت أغلب الدراسات العربية علي استمارة الاستبيان وعدد قليل اعتمد علي دراسة الحالة وتحليل المضمون مثل دراسة " صدام حسين " ومحمد فاكر وفاطمة عبدالله " بينما لم تشير جميع الدراسات العربية للخلفية النظرية التي انطلقت منها .

وعلي الرغم من اختلاف الدراسة الراهنة عن معظم الدراسات السابقة من حيث تناول قضية تمكين الشباب ، حيث ركزت جميع الدراسات السابقة علي تمكين الشباب من حيث البعد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، بينما تركز الدراسة الراهنة علي التمكين السياسي فقط .. وعلي الرغم من ذلك فقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة والوقوف علي أهم تحديات تمكين الشباب بصفة عامة .

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فتعد أقرب للدراسة الراهنة من حيث موضوع الدراسة، حيث ركزت غالبيتها علي دور البرامج والمبادرات والمنظمات الحكومية في تمكين الشباب وآليات هذا التمكين ، إلا أنها تختلف عن الدراسة الراهنة من حيث أنها تركز علي بعد واحد من أبعاد التمكين وأحيانا علي مؤثرات التمكين أو تحدياته ولم تحاول معظمها تناول خطوات تمكين الشباب ومؤثراته وتحدياته كوحدة متكاملة ، كما لم تنطلق من أي خلفية نظرية وتم إجرائها جميعا من قبل مؤسسات أو وكالات للتنمية ، بينما تتناول الدراسة الراهنة قضية التمكين السياسي من عدة أبعاد باعتباره قضية متكاملة حيث ركزت علي رؤية الشباب لبرامج التمكين المقدمة لهم من حيث نوعية البرامج ومدي توفر أبعاد التمكين فى كل منها ومؤثرات التمكين التي تم تحققها نتيجة الالتحاق بهذه البرامج وأهم تحديات التمكين ، كما انطلقت من خلفية نظرية وهي نظرية التمكين ورأس المال البشري.

الاطار النظري للدراسة

تمهيد

إيماناً من المجتمع الدولي بأهمية دور الشباب في تحقيق التنمية المجتمعية والنهوض بالأمم بشكل عام ، قامت العديد من الدول بوضع اكثر من استراتيجية من استراتيجيات تمكين السباب ، منها ما هو ذي طابع اقتصادي واخرى سياسي ، وثالث مجتمعي ،...إلخ والتي من اهدافها دعم الشباب في الامور السياسية والاقتصادية وكفالة حقهم في التعبير عن الراي ، والاشتراك في صنع القرار وتشجيعهم على المشاركة في العمل التطوعي ...إلخ

وسوف نشير بإيجاز لأهم الجهود الدولية والعربية لتحقيق التمكين السياسي للشباب واتاحة الفرصة لهم لتنمية قدراتهم ومشاركتهم الفعالة في صنع السياسات باعتبارهم رأس مال بشري واجتماعي يساهم في ارساء النظام الديموقراطي للدولة وذلك على النحو التالي .

الجهود الدولية لتحقيق التمكين السياسي للشباب

لقد ادركت الامم المتحدة منذ فترة طويلة ان طموح الشباب وطاقاتهم الحيوية تمثل وقود الاستمرار وتطور المجتمعات التي يعيشون فيها ، واعترفت الدول الاعضاء في الامم المتحدة بهذا عام "1995" عندما اقرت اعلان " تقرير المثل العليا للسلام بين الشباب ، والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب، كما تم اعتماد استراتيجية دولية بعنوان (برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام 2000) وما بعده ، والذي وجه نظر المجتمع الدولي للتحديات التي سيواجهها الشباب في الالفية القادمة .

وفي عام "1999 " تم اعلان اليوم الدولي للشباب وفي عام (210) اعلنت الامم المتحدة، اعتبار هذا العام – عام للشباب ، والتي دعت فيه جميع الدول على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي على اتخاذ الاجراءات على جميع الاصعدة لنشر الاهتمام بالشباب وتمكينهم اجتماعيا واقتصادياً وسياسياً **"تقرير التنمية العربية (2016) صـ5-7"**

كما حرصت على تنظيم منتديات الشباب على مستوى العالم ترعاه الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبرنامج الائتماني للأمم المتحدة منذ عام 2010 وحتى عام 2020 ومن ابرزها المنتدى العربي الافريقي للشباب والذي تم تنظيمه في مدينة اسوان عام 2018 والتي تستهدف جميعها العمل على خفض او الحد من الانقسامات والصراعات الأثنية في هذه الدول ، وتبني سياسات تهدف الى تفعيل دور الشباب في الريادة والقيادة في ادوار المجتمع المختلفة ، الى جانب جهودها في الدعوة الى التوسع في نشاط المجتمع المدني من اجل الارتقاء بحقوق الانسان المدنية والسياسية والثقافية والاقتصادية ."**الامم المتحدة تقرير حقوق الانسان 2014**" .

وفي عام 2012 دعا برنامج الامم المتحدة الائتماني الى ضرورة احتضان الشباب وتمكينه في كافة المجالات ، وتشجيع مشاركة الشباب في برلمانات العالم ، حيث يضم 168 " برلمان " وطنياً ، كما يحرص على جمع البيانات عن مدى تمثيل الشباب في العالم في الحياة السياسية ." http :/ www ip un. Org/youth theme

وقد اشتمل البرنامج الائتماني للأمم المتحدة علي سجل حافل من المؤسسات الدولية بما في ذلك هيئات ادارة الانتخابات ، والبرلمانات والبلديات على مستوى العالم وما الى ذلك لضمان مشاركة الشباب في الحياة السياسية والتأثير على صنع القرار .

كما اكد الاعلان العالمي لحقوق الانسان في العديد من الاتفاقيات الدولية ، على ان المشاركة النشطة حق من حقوق الشباب ، وانه يجب تمكين الشباب ليلعب دور حيوي في تنمية انفسهم وكذلك تنمية مجتمعهم .

http :/www.un.org/development desa/youth

وفي عام 2015 اتخذ مجلس الامن بالإجماع القرار "225" الذي يشجع الدول النظر في انشاء آليات من شأنها تمكين الشباب من المشاركة بشكل هادف في بناء السلام خاصة بعد انتشار العنف في جميع انحاء العالم .

وفي عام " 2018 " اكد مجلس الامن من جديد الحاجة الى التنفيذ الكامل للقرار " 225" ودعا جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة النظر في سبيل زيادة تمثيل الشباب عند التفاوض بشأن اتفاقيات السلام وتنفيذها ، كما تم اعلان استراتيجية الامم المتحدة للشباب ، والتي تعد بداية حقبة جديدة للأمم المتحدة في تمكين الشباب .

كما قامت منظمة الامم المتحدة بإطلاق برنامج " استراتيجية الشباب 2030 " من اجل دعم شباب العالم وتعزيز قدراتهم على القيادة والمشاركة السياسية والمالية والمجتمعية وفتح سبيل جديد للتعامل مع الشباب بشكل اكثر ايجابية في مختلف الدول.

كما تؤكد استراتيجية 2030 والتي تم اطلاقها عام 2018 على احقية وضع الشباب في صميم أجندة التنمية 2030 واطلق على الشباب مسمى (حاملي راية 2030) لآنهم يلعبون دوراً محورياً ليس فقط كمستفيدين من اجراءات وسياسات جدول اعمال التنمية بل ايضاً كشركاء في تنفيذه . " http :/ www.un.org /ar/global issmes "

وتمشياً مع التوصيات العالمية والتي تمثلت في العديد من المواثيق والاتفاقيات الدولية بضرورة تمكين شباب العالم سياساً ، تعد قارة افريقيا باعتبارها من اكثر القارات التي يمثل فيها السكان اقل من 25 عاماً 60% من سكانها اكثر حرصاً على مشاركة الشباب في الحياة السياسية وقد تمثل ذلك من حرص المنظمات والهيئات المختلفة المهتمة بالشباب في افريقيا على اتاحة الفرصة للشباب للمشاركة بفعالية في العمليات السياسية والانتخابية ، وتزويدهم بالأدوات المناسبة مثل التعليم والوصول الى المعلومات الموثقة والتي تمكنهم من فهم دورهم من الخطاب السياسي ، وكيفية الوصول إلي الساحات والمنابر ذات الصلة بالمشاركة السياسية . "African union " AGA"p7-9 "

ويعد ميثاق الشباب الافريقي اطار قاري يهدف لتمكين ومشاركة الشباب في العمليات السياسية ، ويركز على حقوق وواجبات وحريات ومسؤوليات الشباب في جميع المجالات كما اطلق العديد من المبادرات التي ينفذها الشباب ويشارك فيها الكبار، بالإضافة الى اقامة العديد من الدورات التدريبية لفهم العوائق التي تحول دون

مشاركة الشباب في الحياة السياسية وتدريبهم على القيادة والاتصال الفعال ، بمشاركة المنظمات الحكومية ذات الصلة ."AGA p7.9"

ومن نماذج المبادرات التي حرصت القارة الافريقية على تنفيذها بهدف تمكين الشباب سياسياً ، قيام المعهد الوطني الديموقراطي في كينيا بإطلاق مبادرة بهدف تهيئة الشباب للمشاركة في العملية الانتخابية ، وبناء قدرات الشباب وتعزيز مبادراتهم السياسية المختلفة ، كما قامت لجنه جنوب افريقيا المستقلة للانتخابات من خلال مكتبة الاقليمي في احدى المقاطعات بجنوب افريقيا بعقد دورة تدريبية حضرها ممثلين عن جميع الجامعات من المقاطعة بهدف تزويد الشباب بمهارات صياغة السياسة العامة ، وكيفية تحديد اصحاب المصلحة ، كما غطت قضايا مختلفة متعلقة بالسياسة من خلال خبراء متخصصين من هذا المجال ." AGA p 14 – 27"

وفي نيجيريا استطاعت المنظمات غير الحكومية تفعيل قانون " لست صغيراً على الترشيح" الذي تم تمريره في البرلمان النيجيري عام 2018 لتخطي حاجز السن امام الشباب للترشح وتقلد المناصب السياسية .

وقد نجحت حملة " لست صغيراً على الترشيح " في الضغط على البرلمان من خلال المنابر الفعلية والمنصات الرقمية الى جانب توعية المنابر بكيفية التسجيل عليها، بالإضافة الى تقديم معلومات على اهمية التصويت ، وكيفية التصويت ، واستخدام الرسوم الجذابة لتعبئة الشباب للتسجيل ، والتحقق من تسجلهم وتصويتهم ، وقد استطاع الشباب بفضل هذه العملية التمكينية من المنافسة على المناصب الانتخابية ومن ذلك الحين ارتفع عدد البرلمانين الشباب.

كما قامت مؤسسة الشباب النيجيري بأطلاق برنامج لتنمية القيادة بعنوان " زمالة القيادة الافريقية " والذي يركز على خلق حوارات بين الكبار والشباب ، بهدف اقناع الكبار بالنظر الى القضايا المختلفة من منظور الشباب ، الى جانب اتاحة الفرصة للشباب للالتحاق بالجمعيات ذات الانشطة السياسية للتفاعل مع البرلمان ، وسد الفجوة بين الشباب والمشرعين AGA p 28 –36

الى جانب اهتمام الاتحاد الدولي بالتعاون مع الجمعية الوطنية النيجيرية بزيادة مشاركة المرأة في المجالس المنتخبة ، كما اتخذ خطوات جريئة نحو سماع اصوات النساء والفتيات في صنع القرار وتمكينهم سياسياً .

w.w.w.ipu.org/news/case studies (2020)

وفي غانا اطلق مركز " النوع الاجتماعي والتنمية والذي يمثل منطقة غرب افريقيا ، بما في ذلك بوركينا فاسو ، وغانا ، ومالي ، ونيجريا ، بالشراكة مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا بإطلاق برنامج يسمى (مدرسة القيادة السياسية) ، كبرنامج تدريبي ، بهدف تزويد الشابات من الاحزاب السياسية بالمهارات المتعلقة بوضع السياسات والنظم السياسية والمشاركة العامة وتدريب الاعضاء على صياغة البرامج الحزبية ،والحملات الانتخابية " . وفي زمبابوي تم اطلاق مبادرة (برنامج اصدقاء الاقتراع) بهدف تشجيع الشباب على التسجيل "البيومتري " واقناعهم بمصداقية هذا النظام نظراً لتشككهم فيه – وقد استخدمت هذه الاستراتيجية المنابر الاعلامية التقليدية والحديثة لتعزيز المشاركة الايجابية للشباب في العملية الانتخابية لعام 2018 ، "AGA p 64-94"

كما قامت منظمة الشباب والانتخابات في (لاتسوانا) بتنفيذ برنامج تحت عنوان " تدريس قادة المستقبل للشباب " والذي استهدف الطلاب من الاعمار ما بين (13-15 سنة) من الملتحقين بالمدارس الاعدادية ، بالتعاون مع مسئولي التعليم الاساسي بهدف تعريفهم بالحملات الانتخابية ، والتصويت واجراءات عمليات الفرز ، وذلك من خلال ورش عمل ، ونماذج محاكاه ، وتسليط الضوء على المكونات الاساسية للعملية الانتخابية .

التمكين السياسي للشباب في المنطقة العربية

في السنوات الاخيرة ومع انتشار قيمة الحرية والمشاركة وتعزيز قيمة حقوق الانسان الفردية والجماعية ، واندلاع العديد من حركات الاحتجاج والثورات في العديد من الدول العربية التي قادها الشباب بداية من عام 2002 و 2012 – بدا الخطاب العربي يعترف بأهمية الاحاطة بالشباب ووضعه ضمن جدول اعمال التنمية ، وقد

تمثل هذا الاهتمام في اصدار الاعلان العربي لتمكين الشباب ، والذي يعد احد نشاطات تمكين الشباب العربي وتفعيل مشاركته في الاستراتيجيات السكانية و التنموية ، الذي تنفذه جامعه الدول العربية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة ، ويستهدف الاعلان الشباب العربي في الفئة العمرية من 15 الى 29 عاماً ذكوراً وإناثاً لتمكينهم عن طريق تنمية وتوظيف قدراتهم وتوسيع خياراتهم من اجل ممارسة مشاركتهم في المجالات المختلفة وتوفير البيئة الداعمة لهم ، باعتبار ان الاهتمام بالشباب غاية التنمية ، ومحركها الاساسي ." جامعه الدول العربية (2016) الاعلان العربي لتمكين الشباب "

كما تم تأسيس مجلس الشباب العربي عام 2002 للتنمية المتكاملة وهي منظمة مجتمع مدني يعمل بالتعاون مع ادارة الشباب بجامعه الدول العربية بهدف دعم ومسانده الشباب العربي في المجالات التنموية ، وتقديم التوعية والتثقيف للشباب العربي وتحفيزه على المشاركة في التنمية المتكاملة في كافة الدول العربية لتحقيق اهداف القومية العربية التي نص عليها ميثاق جامعه الدول العربية والتي تعمل على تحقيقه ."مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة 2002 "

وفي عام 2018 تم تأسيس منتدى الشباب في المنطقة العربية وكان هدفة العام تعزيز دور الشباب في السلام والتنمية في المنطقة العربية ، وانعقدت الدروة الاولى للمنتدى في الفترة من 19 الى 21 ديسمبر بالمغرب وتضمنت النتائج الرئيسية للمنتدى في تحديد عناصر النموذج الجديد المتطور حول الشباب في المنطقة العربية ، واعتماد اطار استراتيجي اقليمي بشأن الشباب والسلام والامن في الدول العربية ." منتدى الشباب العربي – المغرب – 2018 "

كما قام المكتب الاقليمي للدول العربية التابع لصندوق الامم المتحدة للسكان بالشراكة مع وزارة الشباب والرياضة التونسية بتنظيم الدورة الثانية لمنتدى الشباب في المنطقة العربية التي عقدت في تونس في الفترة من 20 الى 22 اغسطس 2019 ، وركزت جلسات المنتدى على عدة عناصر منها الانخراط الايجابي للشباب في الحياة السياسية ، ووضع السياسات

والاستراتيجيات المسرعة لمساهمة الشباب في تحقيق التنمية المستدامة ." منتدى الشباب العربي– تونس – 2019 "

وقد ظهر خلال السنوات القليلة الماضية عدد كبير من برامج تمكين الشباب تبنتها مختلف البلدان العربية مثل الامارات المتحدة ، والمملكة العربية السعودية والاردن والمغرب وتونس واليمن والبحرين ومصر .

وسوف نشير هنا بإيجاز لنماذج من هذه المبادرات وتلك البرامج التي تعمل مع الشباب ومن اجل الشباب ومنها على سبيل المثال ما يلي :-

- اطلاق الامارات العربية المتحدة عدد من البرامج والمبادرات المجتمعية ، ومن هذه المبادرات ما اطلقته المؤسسة الاتحادية للشباب تحت اسم " سياسات الشباب " بهدف اطلاق سياسات للشباب بما يتوافق مع التوجهات المستقبلية للدولة وتحديد التحديات التي تواجه الشباب واقتراح الحلول والسياسات والمبادرات المناسبة بشأنها ، وهناك مبادرات اخرى تحت اسم " البرنامج الوطني لقيم الشباب الاماراتي ، قام بتنفيذه المؤسسة الاتحادية للشباب ، حيث يهدف الى تعريف الشباب بالقيم الاماراتية ، تعزيز دور الشباب في تبني ونشر ونقل القيم الاماراتية العالمية ، وهناك برنامج الامارات " للمتدربين الشباب " في الامم المتحدة . حيث يهدف البرنامج اتاحة الفرصة للشباب بالمشاركة الفاعلة في المحافل الدولية ، فضلاً عن اكسابهم الخبرة المباشرة لإيجاد الحلول للتحديات التي تواجه الشباب في جميع انحاء العالم ، كما ان البرنامج يسهم في ايجاد فرص فريدة للشباب ويقدم لهم رؤية واضحة حول الشئون والقضايا الدولية ." فاطمة الحمادي ، محمد الغرابية (2020) ص 644 –645 ".

كما ينخرط الاردن في الجهود العربية التي ترعاها وتشرف عليها جامعه الدول العربية عبر اكثر من بوابة ابرزها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بهدف دعم ومساندة الشباب العربي في المجالات التنموية ، وتقييم التوعية والتثقيف للشباب العربي ، وتحفيزه على المشاركة في التنمية المتكاملة لكافة الدول العربية .

وقد أولت الاردن اهتماماً كبيراً بالشباب ، وقد تمثل ذلك في اطلاق مبادرات متنوعة بهدف منحهم المعرفة والمهارات اللازمة التي تساعدهم على تجاوز المعوقات ليصبحوا مواطنين فاعليين قادرين على صنع مستقبل مشرق ، ومن هذه المبادرات :-

- برامج ومشاريع توعيه في مختلف مجالات الامن الوطني ، وبخاصة الامن المجتمعي ، والامن الفكري ، والملتقي الوطني للأمن الجامعي ، واطلاق الحملة الوطنية "لأنك شريك خلي عينك على الوطن " التي اطلقت في مختلف المحافظات ، ومن هذه المبادرات ايضاً مبادرة (ديوانية) والتي تم تنفيذها تحت اشراف جمعية قادة الغد ، والهدف منها تحفيز التفكير النقدي وتدريب الشباب على أسس المناظرات وكيفية اداؤها ، وقبول الاخر ، وهناك مبادرة " حقوق " تم تنفيذها تحت اشراف مؤسسة ولي العهد الاردني ، والهدف منها تعزيز مفهوم المواطنة الايجابية والثقة في النفس ، وبناء الذات ، وتطوير الشخصية والقدرة على صنع القرار لدى الشباب ." مركز الشباب العربي (2022) صـ 44-53 "
- كما اهتمت البحرين بالشباب ، واطلقت العديد من المبادرات والبرامج منها مبادرة " مدينة الشباب 2030 " والهدف من هذه المبادرة الشبابية هو غرس قيم الولاء والانتماء في نفوس الشباب ، وتعزيز الثقافة الوطنية في نفوس الشباب ، وحثهم على الاعتزاز بتراثهم ، وجذورهم واحترام تقاليد المجتمع واعرافه ، وذلك من خلال تقديم مجموعة متكاملة من البرامج المميزة الموجه لبناء الطاقات والقدرات الشبابية ." مركز الشباب العربي 2022صـ 54-59 "
- وفي المغرب تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعبئة الشباب وتشجيعهم على التصويت في الانتخابات ، حيث تم اطلاق مبادرة اطلق عليها " إجي صوت " تعالي للتصويت " وهدف هذه المبادرة معالجة عزوف الشباب عن الانتخابات في المغرب ، وتشجيعهم على التصويت في انتخابات (2021) بعدما لوحظ انخفاض تصويت الشباب في انتخابات(2017) AGA"pp16-27".
- وفي تونس تم اطلاق العديد من المبادرات ، ومن اهمها مبادرة " شاركنا للتثقيف المدني والانتخابي " وذلك عقب ثورة (2011) وذلك بالاستعانة بالمنظمات

المجتمعية التقليدية لتسليط الضوء على التحديات التي تواجه الشباب ، وذلك من خلال عقد مجموعات النقاش المختلفة ، وصياغة استجابة ملموسة لتلك التحديات ، الى جانب دعوة مجموعه متنوعه من شباب المجتمعات المحلية واصحاب المصلحة الاخرين لبناء علاقات وشبكات بينهم ، الى جانب دعوة المجتمع المدني للتعامل مع الشباب والتحديات التي تواجههم "AGA pp57-58 "

- كما تم تنفيذ العديد من المبادرات والمشاريع في اليمن منها مشروع " تعزيز المشاركة الديموقراطية للشباب الذي نفذه الملتقى الوطني لحقوق الانسان " NFHR" مع مؤسسة المستقبل اليمنية (FFF) في "32" مديرية بمحافظات يمنية تضم عدداً من الانشطة التدريبية والتوعوية موجه للشباب بهدف تشجيعه على المشاركة السياسية على المستويين الوطني و المحلي من حيث المشاركة في الانتخابات والشأن العام ، الى جانب توعية وتعزيز دور الشباب في الممارسة السياسية والتنمية المجتمعية ." مركز الشباب العربي 2022 ص 136" .
- وفي المملكة العربية السعودية اطلق مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني برنامج حوارات الشباب ((تمكين)) وهو برنامج يعتمد على افكار الشباب لتحقيق تطلعاتهم وامالهم تجاه المشروعات التي يرغبون في تحقيقها ، كما يهدف ايجاد بنك من المبادرات ورصيد معرفي حول تطلعات الشباب تجاه قضايا الوطن ، الى جانب تنظيم ورش عمل في عدد من مناطق المملكة مدعمة بخبراء متخصصين في صياغة مبادرات شبابية قابلة للتنفيذ على ارض الواقع ، والمساعدة في تحويل افكار الشباب الى مبادرات يتم طرحها فيما بعد على الجهات المسئولية لتبنيها وتفعيلها من خلال آليات مختلفة حنى يمكن للشباب تنفيذها " مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني 2012 "

وبالإضافة الى الدول العربية التي تم الاشارة اليها ، فقد ظهرت اعداد كبيرة من برامج ومبادرات تمكين الشباب في العديد من البلدان العربية نظراً لإيمان قيادات تلك الدول بأهمية تفعيل دور الشباب ودفعهم الى المشاركة في صنع القرار ، والالتحاق

بالوظائف ، والجمع بين حماسة الشباب والخبرة والمهارة التي سوف تؤدي في نهاية الامر الى التقدم والرقي والازهار في اي دولة .

واذا انتقلنا الى المجتمع المصري ، سوف نجد ان قضية تمكين الشباب على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي تعتبر من اهم القضايا المطروحة على اجندة النظام السياسي في المرحلة الراهنة، حيث ادركت الدولة بعد ثورة 25 يناير ، خطورة استبعاد الشباب عن الحياة السياسية ، واشتراكهم في صنع السياسات العامة ، ايماناً منها بأن الشباب هو اساس كل تغير اجتماعي ، وهو الكتلة الاكثر دينامية في اي مجتمع ، وان الشباب اصبح يرفض الاكتفاء بدور المشاهد ، بل ينظر لنفسة على انه شريك يجب ان يتم تمثيلة في مؤسسات الدولة .

وإيمانا بأهمية الشباب ودورة في بناء الدولة المصرية ومؤسساتها المختلفة – اطلقت الدولة العديد من البرامج والمبادرات الشبابية لتدريب الشباب وتأهيله للقيادة في دولة يشكل فيها الشباب السواد الاعظم من سكانها .

وفي هذا الصدد شهدت الفترة من 2014 حتي عام 2019 تحولاً ملحوظا في اعداد الشباب في المناصب القيادية ، حيث صدر في عام 2014 قراراً بتفويض الوزراء في اختيار معاونيهم ، وضرورة تمثيل الشباب في مؤسسات الدولة التنفيذية ليكونوا شركاء في القرار كمساعدين للوزراء والمحافظين ومواقع السلطة التنفيذية .

كما تطرق دستور 2013 في المادة (71) لموضوع تمكين الشباب من المشاركة السياسية ، وحدد سن الترشيح للبرلمان بحد ادنى 25 سنة ، وسن الترشيح للرئاسة ب 40 سنة ، كما بلغ عدد الاعضاء من الشباب تحت سن الاربعين في الدورة الحالية 2021 – 2026 نحو 124 نائباً بنسبة 21% من اجمالي عدد اعضاء البرلمان كما نص في الفصل الثامن المتعلق بالسلطة التنفيذية في المادة (180) على ان يخصص للشباب ربع المقاعد في المجالس المحلية دون سن خمسة وثلاثين سنة ، وربع العدد الآخر للمرأة (دستور 2013)

- كما حرصت الدولة بعد ثورة 25 يناير على تمثيل الشباب في الاحزاب السياسية منذ تشكيلها ، الى جانب اتاحة الفرصة لهم للاندماج السياسي في هذه الاحزاب من

الترشيح للانتخابات والعمل في الحملات الانتخابية للأحزاب الى جانب مجالات الاحزاب وضع جزء خاص بالشباب من برامجها الحزبية والانتخابية او من خلال تبني بعض القضايا في الخطاب السياسي العام" ايمان نور الدين 2019 ، ص 75 "

- كما ظهرت عدد من الاحزاب الشبابية او ذات الاغلبية الشبابية وفي هذا الصدد تشير بعض الدراسات المسحية التي جريت على مجموعه من احزاب ما بعد يناير الى تفاوت الدور السياسي للشباب داخل المواقع القيادية لهذه الاحزاب وهياكلها وقدرتها على التأثير في عملية صنع القرار داخل الحزب وعلى وضع اجندة الحزب ولائحته وسياساته . " هاني العربي (2016) ص 48 "
- ويعد المجتمع المدني اهم آليات تمكين الشباب ، اذ انه يمثل حلقة الوصل بين الولاءات التقليدية كالأسرة ، والقبيلة والدولة بأحزابها ومؤسساتها كفضاء عام للممارسة السياسية الحديثة ، كما يمكن للمجتمع المدني ان يكون وسيلة لتمكين الشباب بتبني قضاياه على اجنده المجتمع المدني ، وبالتالي الضغط على صناع القرار من اجل تبني هذه القضايا وقد ظهر ذلك جلياً عقب ثورة 25 يناير ، وما ان شعر الشباب بأن هناك افقاً للتغير ومساحة متاحة للعمل العام ، حتى ظهرت العديد من المبادرات الاهلية والتي تصب اهتمامها على العمل المحلي ، مثل اللجان الشعبية والتي اهتمت بالعمل حول قضايا المحليات بل قامت في بعض الاحيان بوظائف المجالس المحلية الرسمية في ظل غيابها منذ ان تم حلها بعد ثورة يوليو 2011 ، واهتمت بنشر ودعم قيم المواطنة بجميع جوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ،وفي هذه السنوات كان للشباب دور في نمو وازدهار اعداد المجتمع المدني ، وارتبط هذا التطور بتسجيل عشرات من المنظمات الاهلية الجديدة بعد الثورة ، تضم مجموعات من الشباب في مختلف المحافظات ، وتستهدف رسمياً تحقيق المشاركة المجتمعية للشباب ، والتي تعد ملمحاً من ملامح تطور مشاركة الشباب في المجتمع المدني." ايمان نور الدين (2019) ص 78 ".

- ويعد البرنامج الرئاسي والذي تم اعداده في مارس 2015 من اهم البرامج لتأهيل وتدريب الكوادر الشبابية من العاملين في قطاع الحكومة بمختلف الوزرات لخلق جيل جديد قادر على القيادة بكفاءة ، كما يهدف الى بناء قدرات العاملين بالجهاز الاداري للدولة باعتباره قاطرة التنمية ، كما يستهدف تدريب الشباب داخل الجامعات وشباب الحزبيين ، كما تعد مؤتمرات الشباب ، ومنتدى شباب العالم نتاج افكار طلاب البرنامج الرئاسي وهم ايضاً من يقومون بتنظيمه ." رشا راغب 2018 ص 11 " .
- ومن اجل اتاحة الفرص لتمكين الشباب ، تم انشاء الاكاديمية الوطنية لتأهيل وتدريب الشباب في 28 اغسطس عام 2017 وهي مؤسسه علمية تتولى اعداد وتأهيل كوادر شابة واعية ، وقادرة على تولي المناصب القيادية ، حيث تتركز اهدافها على تأهيل الشباب على العمل في القطاع الاداري والانخراط في الحياة السياسية ، وبناء كوادر حزبية جديدة ،وتكوين قاعدة شبابية من الكفاءات لتولي المسئولية السياسية والمجتمعية . كما تهدف الى توعية الشباب بالأخطار والتحديات التي تواجهه الدولة ، وتنمية مهارات الشباب وتأهيلهم لتلبية احتياجات سوق العمل. " رشا راغب 2018 ص 11 " .
- كما ساهمت مؤتمرات الشباب التي ترعاها الدولة المصرية في احداث تطور سياسي غير مسبوق في العمل السياسي لقطاع يمثل عصب الدولة المصرية ومستقبلها ، كما تعد من اهم دلائل عودة الاهتمام بالشباب سواء على مستوى الخطاب السياسي او الممارسة الفعلية .
- وحرصاً من الدولة على فتح قناة اتصال حقيقية بين الدولة والشباب تم اعتبار عام 2016 ليكون عاماً للشباب ، كما بدأت فكرة منتدى شباب العالم 2017 ، مع حرص الدولة على عقدة بشكل سنوي ، الى جانب العديد من المؤتمرات التي تعقد بشكل دوري في المحافظات المختلفة والتي يتم فيها الاستماع الى اراء الشباب والنقاش المشترك معهم حول القضايا التي تشغلهم بما فيها قضايا الامن العام ، كما اصبحت هذه المؤتمرات مؤسسة هيكلية لصناعة القادة الشباب ، جنباً الى جنب

البرنامج الرئاسي الذي مثل هو الاخر نقله نوعية في تعزيز الدور السياسي للشباب ." سالي عاطف (2021) ص 59 " .

ويعد المركز الوطني لتدريب وتأهيل الشباب ، مظهر اخر من مظاهر الاهتمام بتمكين الشباب على الاصعدة المختلفة حيث يعمل على تأهيل الشباب على القيادة ، لتكوين قاعدة غنية من الخبرات الشابة ، وتخريج قيادات شبابية قادرة على الادارة الحديثة – ويشارك في البرنامج عدد من الوزرات منها رئاسة مجلس الوزراء ، وزارة الدفاع ، وزارة الخارجية ، وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الاداري ." ايمان نور الدين (2019) ص 81 –82 " .

ولتوسيع قاعدة المشاركة السياسية للشباب ، جاء الاعلان عن تنسيقية شباب الاحزاب ، كأحد آليات مشاركة الشباب في صنع القرار في يونيه 2018 ، والتي من اهم اهدافها احلال النخب الحزبية التقليدية والتي لم تعد متوافقة مع النظام لخلق نخب شبابية جديدة ، على كل الاصعدة ، وتقليل مساحة الاختلاف بين شباب الاحزاب ، وقد تمكنت تنسيقية الاحزاب عام 2021 من حصد 32 مقعداً في مجلس النواب و 16 مقعداً في مجلس الشيوخ في إشارة واضحة الى ان المجال السياسي أصبح مفتوح امام الشباب .

- كما تعددت الأطر والاليات التي يمكن ان يشارك الشباب من خلالها في الحياة السياسية وذلك على سبيل المثال برلمان الشباب الذي تنظمه الجامعات ووزارة الشباب والذي يعد بمثابة منبر يعبر فيه الشباب عن آرائهم بحرية ويتدربون على ممارسة الديموقراطية ، ويشاركون في صنع القرار من خلال مناقشات جادة وفاعلة لقضايا وطنهم بأسلوب علمي ، كما يساهم هذا البرلمان في اعداد وتأهيل الشباب على الترشيح مستقبلاً لعضوية المجلس المحلي ، الاحزاب ، مجلس النواب ومنظمات المجتمع المدني .

وبهدف تشجيع الجهود المجتمعية التي تسعى لتمكين الشباب ، تم اخيراً اطلاق ما يسمى اتحاد شباب الجمهورية الجديدة ، ويضم الاتحاد عدداً من الكيانات الشبابية والمبادرات والحركات المعنية بالعمل العام ، والتنمية المجتمعية والسياسية والتجمعات

الشبابية ، وفي مقدمتها مجموعه من خريجي الأكاديمية الوطنية للتدريب ، ومتطوعي حياة كريمة ، وكوادر البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة ، ومنتدى شباب العالم ، والمؤتمر الوطني للشباب ، والذي يعد من اهم اهدافه دعم الحراك المجتمعي الشبابي من خلال توظيف القوى الشبابية في عمل مؤسس منظم ويأتي كل ذلك استكمالاً لما عهدت اليه الدولة من رؤية واضحة بشأن الشباب من خلال التأهيل قبل التمكين والذي تمثل في اطلاق العديد من البرامج والمبادرات والكيانات المختلفة لتحقيق هذا الهدف .

والسؤال الذي يطرح هنا ، هل استطاعت هذه الجهود المجتمعية من تحقيق تمكين سياسي فعلي وملموس للشباب في المنطقة العربية بما فيها مصر .

الاجابة لا ، حيث تشير الدلائل المختلفة الى وجود ازمة في التمكين السياسي للشباب ، البعض يرجعه للحكومات القائمة على امر الشباب ، والبعض يرجعها للشباب انفسهم ، وسوف نشير هنا بإيجاز الى مشاهد من العوامل المسئولة عن ازمة التمكين السياسي في المنطقة العربية بما فيها مصر وذلك على النحو التالي :

- شباب عربي يعاني من الاقصاء الاقتصادي نتيجة البطالة وندرة فرص العمل ، والتي لا تلتقي في اغلب الاحيان مع استعداداتهم وخبراتهم وميولهم ، مما يعني ان هناك حاجه ملحة الى وجود استراتيجية شبابية تعمل على تمكين الشباب اقتصادياً ، وازالة الاثار السلبية المصاحبة للبطالة ، حيث لا تتوقف مصاحبات البطالة عند عزل الشباب عن المشاركة السياسية وتهميشهم خارج البنية الاقتصادية ، وانما تتجاوز ابعد من ذلك بكثير .
- شباب عربي يعاني من التهميش والاقصاء الاجتماعي ومشكلات اجتماعية عدة ومن امثلتها :

- الصورة النمطية للشباب وخاصة من قبل الكبار ، مما يؤثر على فرص مشاركتهم في الحياة الاجتماعية والسياسية ، حيث يعرض الكبار رؤاهم وشروطهم على هذه المساهمة الفعلية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حاضرهم ومستقبلهم .

- لا يتاح لكثير من الشباب من الخيارات او الفرص مثل الانضمام لمؤسسات شبابية معينه يستطيع من خلالها التعبير عن ذاته وطموحة واستغلال طاقاته في خدمة مجتمعه .
- لازال تطبيق المواطنة يقتصر على التشريعات فقط والتي لا تمتد الى الممارسة او التطبيق سواء في التقدم للوظائف او سيادة القانون او الحقوق الاجتماعية...إلخ وهو ما ينعكس على انتماء الشباب لوطنهم وشعورهم بالاغتراب الداخلي. " نور محمد البصراني 2016 ص 36 " .
- بساطة مطالب الشباب ، وتعنت تجاهل النخبة لهذه المطالب على الرغم من بساطتها مثل حرية التعبير عن الرأي ، الاستماع الى آراء الشباب ، الاحتجاج السلمي ..... إلخ
- الصراع حول الاولويات ويتمثل هذا الشكل من الصراع في التباين في نظرة كل من النخبة والشباب لمعنى الاولويات ، وفيما تميل الحكومات الى تبني اولويات محدودة العدد ونمطية وثابتة الحركة ، تتسم اولويات الشباب بالاتساع والتنوع والتغير ، الا ان كل وجهة نظر ترى انها معقولة ومشروعة وممكنة ، وتمكين الغير التعايش معها ، ولكن الحكومة هي التي تملك ادوات الفعل الرسمية والقدرة على التنفيذ .
- كثير ما يتم التغاضي عن آراء الشباب عند صياغة واعتماد وتنفيذ السياسات والخطط الوطنية للشباب من كل بلد وعدم سماع آرائهم ووضعها على قمة الاجندة السياسية للدولة. "علي الصاوي (2005) ص 7-17" .

وللخروج من هذه الأزمة يجب ان تضع الحكومات التمكين السياسي للشباب في سلم اولوياتها ، وان يكون هناك سياسة واضحة لتحقيقه، بل تتسع ايضاً لتشمل التوسع في خلق فرص العمل والتشغيل وانشطة التأهيل والتدريب ، والاستفادة من الفرص التي توفرها ثورة تكنولوجيا المعلومات لتمكنهم عن طريق تنمية معارفهم ومهاراتهم . " علي الصاوي (2005) ص 17 " .

الدراسة الميدانية – تحليل كيفي لبيانات دراسة الحالة

تمهيد :-

يتم في هذا الجزء عرض وتحليل بيانات دراسة الحالة الخاصة بالشباب الذين سبق لهم الالتحاق ببرامج التمكين السياسي .

وسوف يتم البدء بالإشارة إلي خصائص عينة الدراسة علي اعتبار أن هذه الخصائص من حيث السن والحالة التعليمية و الخبرة بالعمل العام ومحل الإقامة .. إلخ يساهم بطريقة أو بأخري في رؤية الشباب لدور البرامج المجتمعية المختلفة في تحقيق التمكين السياسي للشباب وذلك علي النحو التالي :

أولاً : خصائص عينة الدراسة :

من حيث السن : تقع غالبية حالات الدراسة في الفئة العمرية من (24– 28) عام وذلك بمعدل (6) حالات من الذكور مقابل (4) اربع حالات من الإناث ، مما يعني أن جميع حالات الدراسة فى مرحلة عمرية تتسم بالنضج ووضوح الرؤية السياسية.

من حيث الحالة التعليمية : جميع حالات الدراسة من الحاصلين علي مؤهل جامعي – حيث يوجد ثلاث حالات من الإناث حاصلة علي ليسانس آداب ، والحالة الرابعة علي ليسانس حقوق ، بينما يوجد حالتين من الشباب الذكور من الحاصلين علي بكالوريوس حسابات ومعلومات ، مقابل حالتين من الحاصلين علي بكالوريوس زراعة وحالة واحدة حاصلة علي بكالوريوس طب بطري وأخري علي ليسانس حقوق ، ويعد ارتفاع المستوي التعليمي لحالات الدراسة من العوامل التي قد تساهم في تمكينهم سياسياً والاستفادة من هذه البرامج المجتمعية .

ومن حيث محل الإقامة : جميع حالات الدراسة من المقيمين في الحضر ، ولعل هذه نتيجة تعكس تحيزاً للحضر، حيث تتركز هذه البرامج المجتمعية في العواصم الكبري كالقاهرة والإسكندرية .

ثانياً : الخبرة بالعمل العام :

أظهرت تحليل بيانات دراسة الحالة وجود فروق بين الذكور و الإناث من حيث الخبرة بالعمل العام لصالح الذكور – حيث أن جميع حالات الدراسة من الذكور لديهم خبرة سابقة بالعمل العام، وقد تمثل ذلك في اشتراكهم في اتحاد الطلاب أثناء الدراسة ، وفي عضوية مراكز الشباب ومعسكرات إعداد القادرة بحلوان إلي جانب الحصول علي دورات في الاتصال الفعال والقيادة .. إلخ بينما اقتصرت خبرة الإناث بالعمل العام علي المشاركة في مراكز الشباب بالمحافظة وهناك حالة واحدة عضو ببرلمان الشباب بمركز الشباب بالمنيا .

ثالثاً : مصادر المعرفة ببرامج التمكين السياسي :

أظهرت بيانات دراسة الحالة ، تعدد مصادر معرفة حالات الدراسة ببرامج التمكين السياسي التي تنظمها المؤسسات الحكومية و غير الحكومية وعدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث من حيث مصدر المعرفة – حيث جاء الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وخاصة الفيس بوك في مقدمة مصادر المعرفة بهذه البرامج – حيث ساهمت تكنولوجيا المعلومات وتنامي دور التكنولوجيا الحديثة في خلق ملامح تيار شبابي ذوي ثقافة فرعية قادرة علي التواصل مع الشباب ومعرفتهم بتلك البرامج التدريبية المختلفة يلي ذلك وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون والاعلانات التي يتم وضعها في الأندية ومراكز الشباب "

كما تم معرفة هذه البرامج من قبل حالات الدراسة من خلال اشتراك بعضهم في تنظيم الندوات والأنشطة المختلفة التي يتم تنفيذها من خلال مديرية الشباب والرياضة بالمحافظة يلي ذلك الأصدقاء والاقارب كمصدر للمعرفة **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الإناث قائلة " عرفت هذه البرامج من إحدي صديقاتي ، سبق لها الالتحاق بهذه البرامج ، حيث شرحت لي ، مزاياها وطريقة التقدم لها"**

رابعاً : دوافع الالتحاق بهذه البرامج:-

أظهرت تحليل بيانات دراسة الحالة – أن الدافع الأساسي لدي غالبية حالات الدراسة للالتحاق بهذا البرنامج هو الاستفادة من المزايا التي وعدت بها القيادة السياسية للشباب

في السنوات الأخيرة – والتي تمثلت في إطلاق العديد من البرامج والمبادرات الشبابية التي تتيح للشباب الفرصة لكسب المزيد من الخبرة بالعمل السياسي مثل البرنامج الرئاسي للتأهيل للقيادة والاكاديمية الوطنية للتدريب وتأهيل الشباب وإعداده لتولي المناصب القيادية في الدولة .. إلخ من البرامج والمبادرات – **وفي هذا الصدد يعلق إحدى الحالات من الذكور قائلاً : " أن الهدف الأساسي من التحاقي بهذه البرامج هو اكتساب الخبرة السياسية التي تؤهلني لخوض الانتخابات البرلمانية في الدورة القادمة.**

يلي ذلك الرغبة في إثبات الذات وتحدى المجتمع الذي سعي لسنوات طويلة لتهميش الشباب ، إلي جانب قناعة غالبية حالات الدراسة بأن هذه البرامج تعد فرصة لاكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لممارسة العمل السياسي من خلال الورش والندوات والمحاضرات التي تنظمها ، بينما جاءت الرغبة في الخروج من حالة البطالة والفراغ الذي يعيش فيه الشباب في المرتبة الأخيرة ، وإن كان ذلك أكثر وضوحاً لدي حالات الدراسة من الإناث مقارنة بالذكور .

خامساً : مفهوم التمكين من وجهه نظر حالات الدراسة :-

أظهرت دراسة الحالة وجود وضوح لدي الغالبية العظمي من حالات الدراسة حول مفهوم التمكين – وان كان هناك تركيز علي مفهوم التمكين الخاص بالشباب ، والذي يعني من وجهة نظرهم منح الشباب القدرة علي ادارة شئون حياتهم ، الحرية في اتخاذ القرار المناسب بالنسبة لهم ، القدرة علي تحمل المسئولية ، زيادة نفوذ الشباب ورقابتهم علي ما يحدث في المجتمع ، ضمان عمل مناسب للشباب مع تأمين مستقبل مادي لهم.

سادساً : أهداف برامج التمكين السياسى كما تراها حالات الدراسة :

تتفق جميع حالات الدراسة أن أهداف البرامج التي التحقوا بها هو توعية الشباب بآليات العمل السياسي وتدريبهم علي قواعد الممارسة الديمقراطية علي النحو الذي يؤهلهم للقيادة وتحمل لمسئولية إلي جانب إنشاء قاعدة قوية وغنية من الكفاءات الشابة كي تكون مؤهلة للعمل السياسي ، وذلك من خلال اطلاعها على أحدث

نظريات الإدارة والتخطيط العلمي وإكسابهم مهارات القيادة وتطوير قدراتهم علي التفكير النقدي.

وفي هذا الصدد تعلق حالة من الذكور من الملتحقين بالبرنامج الرئاسي "أهل مصر لشباب المحافظات الحدودية " قائلاً الهدف من هذا البرنامج تعريف شباب المحافظات الحدودية ببلدهم والحفاظ علي الهوية المصرية وإثراء معلومات الشباب وغرس روح الانتماء لديهم ، مع العمل علي تطوير مهاراتهم والارتقاء بها إيمانا بدورهم الوطنى والقومي إلي جانب التوعية بالتحديات التي تواجه الأمن القومي المصري ، ودور الدولة في مواجهة هذه التحديات والتعرف علي الثقافات المختلفة من خلال وجود شباب المحافظات الحدودية المختلفة مع شباب من محافظات أخري داخل البرنامج " .

سابعاً : الاليات التى تعتمد عليها هذه البرامج لتحقيق التمكين السياسى للشباب كما تراها حالات الدراسة :

تطبق البرامج المجتمعية ذات الطابع التأهيلي و التدريبي كما تراها حالات الدراسة نموذجاً تعليمياً مرتكزاً علي مفهوم اكتساب الخبرات ، حيث يتلقي الدارسين المادة العلمية في صورة محاضرات نظرية يليها تطبيق عملي مباشر علي أرض الواقع من خلال نموذج المحاكاة ، ويتم تنفيذ هذه البرامج من خلال عدد من رموز العلم والثقافة لإثراء القاعدة المعرفية والسياسية لدى الشباب و تتثمل تلك الآليات في ثلاث أبعاد أساسية وذلك علي النحو التالي :

أ) بعد معرفي ذاتى :

تعتمد هذه البرامج كما ترى حالات الدراسة على عدة آليات بهدف تنمية القدرات المعرفية و الذاتية لديهم و منها المحاضرات والندوات وورش العمل بهدف نشر الوعي السياسي لدي الشباب وزيادة وعيهم بالقضايا الوطنية ، والوقوف علي الكثير من المفاهيم مثل مفهوم الأمن القومي، الأمن الفكري وتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة عن الدولة وموقفها من الشباب إلي جانب زيادة معرفة الشباب بحقوقهم وواجباتهم تجاه الوطن وتعميق روح الولاء والانتماء لديهم وإدراكهم للقانون الرسمي للدولة ودستورها ،

إلي جانب الاهتمام بدعم سياسة الحوار المجتمعي ومساعدة الشباب علي الإلمام بالتحديات السياسية والأزمات الاقتصادية التي تواجه الوطن **وفي هذا الصدد يعلق أحد الشباب الملتحق بهذه البرامج قائلاً " أشتراكي في معسكر شباب المناطق الحدودية وهي إحدي أنشطة البرنامج الرئاسي – ساعدني في تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة لدي عن هذه المناطق ، إلي جانب إدراكي واستيعابى لكلمة الأمن القومي التي كانت غائبة عني – حيث عرفت من خلال مشاركتي في هذه البرامج أن هذه المناطق تمثل مصدر الأمن لحدود مصر الخارجية مع الدول الأخري المجاورة وإن توعية شبابها وغرس روح الانتماء فيهم هو حماية لأمن الوطن "**

ب) بعد اكاديمي:

وبهدف رفع المستوي الاكاديمي للشباب اعتمدت هذه البرامج التي شاركت فيها حالات الدراسة علي عدة آليات منها المحاضرات والندوات وورش العمل المكثفة بمشاركة أساتذة وخبراء متخصصين والتي تركز جميعها علي تفعيل دور الشباب في تحمل مسئوليات القيادة وإعدادهم لممارسة العمل العام وذلك من خلال برامج توعوية وتثقيفية عن الإدارة المحلية ، دور الاعلام السياسي وأهميته ، برامج عن مكافحة الفساد ، حقوق الإنسان ، التحول الرقمي ، الحوكمة ... إلخ كما تتيح هذه البرامج للشباب المشاركة في أتخاذ القرار والمناقشة الجماعية إلي جانب تطبيق ما تم تعلمه واكتسابه من المحاضرات النظرية علي أرض الواقع من خلال نماذج المحاكاة المختلفة والزيارات الميدانية لمواقع معينة إلي جانب ممارسة أنشطة رياضية وثقافية وفنية مختلفة **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الشباب الذكور قائلاً : " المحاضرات النظرية التي شاركت فيها عن التحول الرقمي والحوكمة ، ساعدتني كثيرا في توسيع مداركي ، ومعرفتي بكثير من القضايا السياسية التي كانت غائبة عني " .**

ج) بعد مهاري :

تعتمد هذه البرامج كما تشير حالات الدراسة علي عدة آليات لتنمية مهارات الشباب للوصول إلي مستوي مرضي من التمكين السياسي منها ما يلى:

- ورش عمل ومحاضرات لتدريب الشباب علي مهارة الاتصال والتواصل وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للحوار مع المسئولين عن هذه البرامج والتواصل مع بعضهم البعض داخلها إلي جانب التواصل مع شباب البرامج والمبادرات الأخرى، كما أتاحت للشباب أيضاً فرصة إقامة جسور من العلاقات مع بعضهم **وفي هذا الصدد يعلق حالة من الشباب الذكور قائلاً " لقد قمنا من خلال مشاركتنا في هذه البرامج التدريبية بزيارة للكليات العسكرية بهدف تأكيد أواصر الود والتلاحم وإقامة جسور التعاون بين القيادات الشبابية ونظرائهم في الكليات العسكرية " بينما يستطرد حالة أخري من الشباب الذكور قائلاً " للتأكيد علي أهمية اكتساب الشباب لمهارة الاتصال باعتبارها من أهم آليات التمكين السياسي – تم اختيار بعض الشباب من المشاركين في البرنامج الرئاسي لتنمية الأسرة المصرية عن المناطق الحدودية في نموذج المحاكاة لمجلس النواب الذي تنظمه وزارة الشباب والرياضة ليكون حلقة الوصل بين سكان المناطق الحدودية والمسئولين مما يساعدهم في تعزيز قيمة الانتماء للوطن " .**
- ورش عمل ومحاضرات وندوات مختلفة للتدريب علي مهارة القيادة وفي هذا الصدد تشير حالات الدراسة إلي أن هذه البرامج اتاحت لهم الفرصة لتبادل الأدوار، والتدريب علي القيادة بالمشاركة ، وتعلم بعض مهارات القيادة مثل كيفية تولي قيادة المجتمع المدني ، الترشيح للانتخابات المحلية ، الترشيح لانتخابات مجلس الشيوخ أو النواب **وفي هذا الصدد يعلق حالة من الشباب الذكور قائلاً : " الخبرة التى تكونت لدي عن القيادة ، إلي جانب إتاحة هذه البرامج الفرصة لنا لزيارة مجلس النواب واطلاعي علي تاريخ الحياة البرلمانية وكافة أدوار المجلس، شجعني علي التفكير في الترشيح لمجلس النواب في الدورة القادمة ، ويستطرد شباب آخر قائلاً: " تعلمت من هذه البرامج عدة مهارات عن القيادة حيث تعلمت كيف أكون قائد وفقاً للموقف ، معرفة أنماط للقيادة ، مهارات القيادة ، إلي جانب اكتساب كارزمه القائد ، والتدريب علي كيف أكون قائد ناجح، وكيف أكون صانع للقرار .. إلخ**

- ورش عمل ومحاضرات وندوات مختلفة للتدريب علي الممارسة الديمقراطية وكيفية اتخاذ القرار إلي جانب اكتساب مهارة المشاركة بدءاً من رسم الخطط والسياسات

كما أتاحت هذه البرامج كما تري حالات الدراسة الفرصة لهم للتدريب علي كيفية اتخاذ القرار وفقا للتخطيط الجيد لمواجهة كافة المواقف واختيار أفضل البدائل لحلها إلي جانب إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي بثقة – **وفي هذا الصدد يعلق إحدي الشباب قائلاً : " يتم في هذه البرامج مشاركتنا في عمل نماذج محاكاة للبرلمان ومشاركتنا جميعاً في اتخاذ قرارات مصيرية فى بعض المشكلات ، كما يتم تدريبنا علي المشاركة المجتمعية وكيفية ممارسة العمل التنموي وذلك من خلال إتاحة الفرصة لنا للمشاركة في تنظيم مؤتمرات الشباب ، وتنفيذ بعض المبادرات الشبابية ، والقيام بزيارات ميدانية لعدد من المؤسسات الحكومية والعسكرية .. إلخ** وهي إحدي آليات تواصل القيادات السياسية مع الشباب ، **كما يستطرد إحدي الشباب من المشاركين في معسكر شباب المناطق الحدودية ضمن البرنامج الرئاسي للتدريب علي القيادة قائلاً : " أن الهدف من هذه البرامج هو خلق جيل جديد من الكوادر البرلمانية والسياسية المصرية التي سوف تشارك في بناء الجمهورية الجديدة، إلي جانب توعية الشباب بأهمية المشاركة في الحياة السياسية والتعبير عن الرأي وديمقراطية اتخاذ القرار ، ومساعدة الشباب علي معرفة حقوقهم وواجباتهم ونشر ثقافة العمل العام** " ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " فاطمة عبدالله ومحمد الغرابيه،2020 " بعنوان برامج ومجالات تمكين الشباب في إمارة أبو ظبي " ، والتي توصلت إلي عدة نتائج أهمها أن من أهم آليات التمكين التي اعتمدت عليها هذه البرامج لتمكين الشباب سياسياً هو التركيز علي إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في صنع القرار واحترام الرأي الآخر وتكافؤ الفرصة المتاحة للشباب في البرامج السياسية " فاطمة عبدالله ومحمد الغرابيه ، 2020 " ، كما تتفق مع الدراسة التي أجريت في مدينة لندن وبلغاست بعنوان : " آليات دمج الشباب في الحياة السياسية والتي أظهرت نتائجها – أن من أهم الآليات التي لجأ إليها المسئولين هو إنشاء منتديات للحوار ، وتعزيز

العمل التطوعي والاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز المشاركة من قبل الشباب . Bernadinessss , Brady , et al., 2020 "

- ورش عمل للتدريب علي كيفية الإنصات الجيد والتأثير في الآخرين **وفي هذا الصدد يستطرد إحدى الشباب قائلاً :" استطعت من خلال مشاركتي في تدريب شباب المناطق الحدودية – من خلال الإنصات الجيد لهم واستخدام نفس لغاتهم بقدر الإمكان تغير كثير من المفاهيم السياسية المغلوطة لديهم عن الدولة ومساعدتهم علي ربطهم بالمجتمع الأم وهو مصر " .**
- ورش عمل وندوات ومحاضرات بهدف تدريب الشباب علي تعزيز مستوي التفكير الإيجابي من خلال تشجيعهم علي طرح أفكارهم بكل حرية ، **وفي هذا الصدد يعلق أحد الشباب قائلاً :" هذه البرامج أتاحت الفرصة لي للمشاركة في مناقشة القضايا المحلية المختلفة ، والاندماج في القضايا العالمية ، إلي جانب التدريب علي مهارة التفكير النقدي والإيجابي "**
- تنمية المهارات الحياتية المختلفة التي تمكن الشباب من اتخاذ القرار السليم علي مستوي الأسرة والعمل والحياة الاجتماعية بصفة عامة ، وكيفية التعامل مع التحديات والمشكلات، والأزمات بأنواعها إلي جانب التدريب علي كيفية الثقة بالنفس

وتتفق هذه النتائج مع نظرية رأس المال البشرى و التى تؤكد على أن تنمية مهارات الافراد و قدراتهم تشكل فيما بعد ما يعرف برأسمال البشري ، وأن هذا الاستثمار يكون طريق تزويد الأفراد بالمعرفة والمعلومات والمهارات ، بالإضافة إلي الاهتمام بصحة الأفراد ورفاهيتهم ، حيث تعتبر أن رأس المال البشري هو عبارة عن المعارف والمهارات والكفاءات والسمات الأخرى المجسدة في الأفراد والتي يتم اكتسابها من خلال الخبرات .

كما تؤكد هذه النظرية أيضاً علي ضرورة الاستثمار فى البشر وخاصة الشباب من خلال التعليم والتدريب علي استخدام وسائل التقنية الحديثة ، واكتساب المهارات

العلمية والعملية التي تمكنهم من الحصول علي فرص أفضل في الحياة وهو ما يتجسد فى برامج تمكين الشباب فى الجمهورية الجديدة فى الوقت الراهن.

" Fred ma mofukho , et al., 2007 , P. 546 – 551 "

كما تتفق مع نظرية التمكين Empowerment والتي تري أن مشاركة الشباب في أنشطة مقبولة اجتماعياً يساعدهم علي اكتساب العديد من المهارات التي تجعلهم منتجين ونافعين للمجتمع (صفاء رجائي ، 202 ، ص 16)

كما تري أن الاستقلالية وسيطرة الأفراد علي حياتهم وتحدي الأنظمة التي تعيق الفئات المهمشة عن تلبية احتياجاتها هو المدخل الأساسي للتمكين، إلي جانب تطوير القدرات والمهارات التي يمكن أن تسهم بدور كبير في حياة الأفراد والمجتمعات "Randolp C.H and Handvinnie Sc2 . 2001 , 1127.8"

ثامناً : مؤشرات التمكين التي حققتها حالات الدراسة :

أظهرت بيانات دراسة الحالة أن جميع الحالات حققت مظهر أو أكثر من مظاهر التمكين السياسي وأن كان ذلك أكثر وضوحا لدي حالات الدراسة من الذكور مقارنة بالإناث ، ولعل من أهم مظاهر ومؤثرات التمكين السياسي الذي حققته حالات الدراسة ما يلي :

1- الثقة في النفس – حيث تري جميع حالات الدراسة أن مشاركتها في هذه البرامج ساعدتها علي الشعور بالثقة في النفس ، حيث أصبحوا أكثر قدرة علي الاستقلال في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملهم و بحياتهم وبأسرهم إلى جانب الإحساس بالقبول الاجتماعي ، القدرة علي مواجهة المشكلات والاحتياجات الخاصة بهم ، القدرة علي الحوار ، والتعبير عن مشاكلهم وتوصيل صوتهم إلي جانب الاعتماد علي الذات في مواجهة الظروف والمشكلات المتعلقة بهم ، **وفي هذا الصدد تعلق أحدي حالات الدراسة من الإناث قائلة : " أنا بقيت دلوقت بعد التحاقي بهذه البرامج أقدر أتكلم كويس ، وعندي جرأة أكثر من قبل ، وتعلمت**

أزاي أوصل صوتي للآخرين وكيفية التأثير فيهم ، وبقي لي شخصية وحضور مكنش موجود من قبل " .

2- ارتفاع الوعي المعرفي والذاتي لدي غالبية حالات الدراسة نتيجة المشاركة في هذه البرامج وقد تمثل ذلك في زيادة وعيهم بالأوضاع التي يمر بها المجتمع ومتابعة الأحداث التي تدور حولهم، الاهتمام بالقضايا السياسية والعسكرية وقضايا الأمن القومي بصفة خاصة إلي جانب تعديل الكثير من الاتجاهات والمفاهيم الخاطئة عن الدولة وتنمية روح الولاء والانتماء لديهم ومعرفتهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه الوطن .

- تؤكد غالبية حالات الدراسة أن وضعهم المهارى بعد الحصول علي هذه البرامج تغير كثيرا حيث تم اكتساب العديد من المهارات التي لم تكن موجودة لديهم من قبل منها القدرة علي الاقناع وتوصيل المعلومات للآخرين إلى جانب اكتساب مهارة التواصل مع الشباب و دعوتهم للمشاركة فى البرامج و المبادرات المجتمعية التي تهمهم و تبادل وجهات النظر حول المسائل المجتمعية و السياسية المختلفة – **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الشباب الذكور قائلة "لقد استطعت من خلال مشاركتي في الندوة التي تم عقدها بمركز شباب المنيا عن العمل الحر إقناع الشباب المشارك في هذه الندوة بدور القطاع الخاص في حل مشكلة البطالة وتحقيق طموحات الشباب ، ومساعدتهم علي التواصل مع الهيئات المانحة والداعمة لمشروعات الشباب**
- الانخراط في العمل المجتمعي والسياسي وإن كان ذلك أكثر وضوحاً لدي الذكور مقارنة بالإناث و يتمثل ذلك فيما يلي :

- الانخراط في النشاط السياسي: حيث المشاركة في الأعمال الانتخابية والانضمام للأحزاب السياسية، **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الشباب الذكور قائلاً " اشتراكي في هذه البرامج زاد من خبرتي بالعمل السياسي ، حيث شاركت في الإشراف والمتابعة كمراقب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في محافظتي وهذا لم**

يكن متاح للشباب قبل ذلك :كما انضم اثنين من حالات الدراسة إلي حزب مستقبل وطن في محافظته."

- الانخراط في العمل التنموي وأنشطة المجتمع المدني – **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الإناث قائلة "أنا حالياً بعد الانتهاء من الحصول علي الدورة التدريبية الخاصة بالتدريب علي القيادة انضميت إلي مجلس إدارة الشابات المسيحية بالمنيا إلي جانب عملي كاستشاري أسري في جمعية طب الحالات الحرجة ، فضلا عن عملي كاستشاري في هيئة تعليم الكبار بالمنيا".**
- الانخراط في العمل العام – **حيث يستطرد إحدي الحالات من الشباب الذكور قائلا "أنا حالياً أشارك في ندوات ومحاضرات التوعية الخاصة بالطفل والأسرة في قري محافظة المنيا" .**
- الانخراط في العمل التطوعي – **حيث تشير حالة من الذكور قائلاً : " لقد شاركت في حملة التوعية الخاصة بعلاج فيروس كورونا باستخدام بلازما الدم ، حيث استطعت بالاشتراك مع فريق من الشباب خلال ثلاث أيام إقناع حوالي (300) فرد بالتبرع بالدم للمساهمة في علاج فيروس كورونا ، بينما تستطرد حالة أخري من الإناث قائلة لقد شاركت في عمل دورة " أون لاين " عن دور الاعلام السياسي وأهميته في رفع الوعي السياسي لدي الشباب ، حيث شارك فيها ما يقرب من (500 شاب) وكان الهدف منها تثقيف الشباب ورفع وعيهم عن الأوضاع التي يمر بها الوطن والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهه ، والدور الذي تقوم به الدولة لرفع مستوي معيشة المواطن من خلال تنفيذ العديد من المشروعات القومية التي تقوم بها " .**
- وبالإضافة إلي هذه المظاهر والمؤثرات التي تشير إلي تمكين عدد من حالات الدراسة سياسياً ، هناك مظاهر أخري للتمكين منها : اكتساب غالبية حالات الدراسة ، مهارة القيادة والقدرة علي اتخاذ القرار و الاقناع و التفكير فيما يملى عليهم من اراء ووجهات نظر مختلفة وإن كان ذلك أكثر وضوحاً لدي حالات الدراسة من الذكور مقارنة بالإناث خاصة فيما يتعلق بالانخراط في العمل المجتمعي والسياسي،

حيث حققت حالات الدراسة من الذكور درجة من التمكين السياسي والمتمثل في المشاركة في الأعمال المتعلقة بالانتخابات والانضمام لعدد من الأحزاب السياسية ، إلي جانب الانخراط في العمل التنموي والعمل التطوعي ، والعمل العام بينما اقتصرت مشاركة حالات الدراسة من الإناث علي العمل التنموي والتطوعي فقط .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي تم إجرائها في باكستان بعنوان " برنامج التمكين التشاركي باستخدام نموذج التغير الاجتماعي لتنمية القيادة " ، والتي توصلت إلي عدة نتائج أهمها أن هذه البرامج أتاحت الفرصة للشباب للتعبير عن آرائهم وتحديد الاحتياجات في مجتمعهم " . Amber Boxly Hurd , 2021,

كما تتفق مع الدراسة التي تم إجرائها في كندا بعنوان " دور مجالس الشباب في إشراكهم في صنع القرار " والتي توصلت إلي عدة نتائج أهمها أن مجالس الشباب التي بدأها في الغالب الكبار أتاحت الفرصة للشباب ليكون لهم صوتا فى عدد من القضايا علي المستوي المحلي والوطني والدولي. Christopher D.O'conner,2013

<u>تاسعاً : التحديات التي تحول دون تحقيق برامج التمكين السياسي للشباب لأهدافها من وجهة نظر حالات الدراسة.</u>

تتفق جميع حالات الدراسة علي أنه لا يوجد نقص في عدد البرامج السياسية الموجهة للشباب ، وأن الفرصة متاحة للشباب للالتحاق بهذه البرامج ولكن هناك تحديات بعضها ملموس وواضح ويشعر به جميع الشباب قبل الالتحاق بهذه البرامج والبعض الآخر من التحديات لمستها حالات الدراسة والتي من أهمها ما يلى:

- معظم برامج التمكين السياسي تتواجد في القاهرة والإسكندرية و المدن الكبرى ، بينما لا تتواجد هذه البرامج في الصعيد مما يمثل عبء علي شباب الصعيد السفر لهذه الأماكن لعدم توافر أماكن للإقامة و تحمل أعباء مادية لا يقدر عليها الكثير من الشباب ، إلي جانب انقطاع البعض عن عمله والاضطرار إلي التحاق البعض ببرامج " الأونلاين ".

- عدم توفير وسائل اعلان كافية عن هذه البرامج **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الذكور قائلة:" لقد تم معرفتي بهذه البرامج عن طريق اعلان ممول علي الفيس بوك ، وغالبية زملائي تم معرفتهم بهذه البرامج عن طريق الأصدقاء والأقارب.."**
- عدم اتاحة الفرصة للشباب الحاصلين علي هذه البرامج لتطبيق ما تم التدريب عليه واكتسابه من مهارات في بيئة العمل بهدف رفع مستوي الأداء وذلك لوجود مركزية في اتخاذ القرار وأسلوب الإدارة إلي جانب عدم تفهم بعض القيادات لأهمية هذه البرامج بالإضافة إلى قلة الإمكانيات المتاحة التي تساعد علي تطبيق ما تم التدريب عليه.
- تكرار البرامج المقدمة للشباب ولكن بمسميات مختلفة مع تكرار نفس المدربين .
- ضعف ثقافة الحوار داخل بعض هذه البرامج بين الشباب والقائمين عليها
- قصور الدور الإعلامي الذي يخاطب الشباب ، **وفي هذا الصدد يعلق حالة من الشباب الذكور قائلاً : " الشباب ليس لديها إيمان وثقة في المضمون الاعلامي الذي يقدم لهم لأنه من وجهة نظر الشباب تحول إلي أداة للتلميع السياسي كما أنه لا يخاطب الفئة الرمادية من الشباب – وهي الفئة التي تبحث عن لقمة العيش وتعاني من الفقر والبطالة**
- عدم قدرة مؤسسات المجتمع المدني التسويق لبرامجها وجذب الشباب إليها علي الرغم من كثرة عددها فى كل المحافظات **وفي هذا الصدد يعلق حالة من الشباب الذكور قائلاً إذا نظرنا إلي الواقع المعاشي في محافظة المنيا لن نجد أكثر من عشرين شاب يمكن أن يطلق عليهم أنه متمكن سياسياً وتولوا مراكز قيادية أو تولوا دور سياسي واضح داخل أي تنظيم سياسي " .**
- عدم وجود فرصة كافية للشراكة بين الشباب والكبار في القيادة المشتركة لأي مبادرة أو برنامج ، لعدم اقتناع المسئولين في المؤسسات المجتمعية وثقتهم في قدرة الشباب علي التفكير واتخاذ القرار السليم
- انتشار الواسطة والمحسوبية في اختيار القيادات الشابة ، كما يحدث في اتحاد طلاب شباب الجامعات ، حيث يقتصر علي فئة معينة من الطلاب المقربين لإدارة

رعاية الشباب داخل الكليات المختلفة ، والذين يتم اختيارهم حتي قبل إجراء الانتخابات والتي عادة ما تكون صورية .

- عدم وضوح بعض أهداف البرامج بالنسبة للشباب ، والبعض الآخر قد يعجز عن تحقيق أهدافه أما بسبب تغير ظروف العمل أو تغير بعض المسئولين كل فترة فيأتي من يقتنع بدور الشباب ويعطيهم الفرصة ، ومنهم من يكون روتيني ولا يرغب في مساعدتهم.
- ضعف الوعي السياسي لدي الشباب إلي جانب ظاهرة البطالة التي يعاني منها الغالبية **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الإناث قائلة : " البطالة هي أول قنبلة تحرق أي كيان سياسي ، وتسبب الشعور بالإحباط لدي الشباب وأن مجرد مشاركته في أي برنامج هو لقضاء وقت الفراغ فقط "**

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع عدد كبير من الدراسات التي تناولت هذه القضية حيث تتفق مع نتائج دراسة " صدام حسين ، عام 2016 " بعنوان " دور المجتمع المدني في تمكين الشباب في الأردن والتي أظهرت نتائجها أنه علي الرغم من أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في الأردن إلا أن هذا الدور ما زال محدود وذلك بسبب القيود الواردة علي مؤسسات المجتمع المدني من قبل الدولة (صدام حسين ، 2016)، كما تتفق مع الدراسة التي أجريت عن " مجالس الشباب في كندا ودورها في إشراك الشباب في صنع القرار " والتي أظهرت نتائجها أن من أهم التحديات التي تحد من قدرة هذه البرامج علي تمكين الشباب وأن يكون له صوتا في اتخاذ القرارات ذات الصلة بهم هو عدم معرفة الشباب بآليات عمل هذه المجالس ، إلي جانب عدم التزام الشباب أنفسهم ومتابعتهم لعمل هذه المجالس ، وانخفاض درجة دعم الكبار لهم بحجة أنهم يعرفون أكثر منهم " Chris to pher , D. O, connot , 2013

كما تتفق مع الدراسة التي أجريت في غانا عن : " دور برامج ومشروعات التمكين في غانا في تمكين الشباب ، حيث توصلت إلي عدة نتائج أهمها : أن عدم قدرة هذه البرامج علي مساعدة الشباب علي أن يكون له دور نشط في صنع القرار – هو افتقاد الشباب للكثير من المهارات مما جعل له دور ثانوي في تصميم السياسات ، وأن هذه

المشاركة الهامشية للشباب لا يمكن أن تحقق تمكننا بأي درجة is ioma Hel and "
Evana Sakyi , 2018 "

<u>الأليات التي يجب اتباعها لتمكين الشباب سياسيا من وجهة نظر حالات الدراسة :</u>

تري حالات الدراسة في ضوء الخبرات التي تم اكتسبها والالمام بها من خلال الالتحاق بهذه البرامج أن هناك عدة آليات يجب علي المسئولين عن الشباب مراعاتها لإتاحة الفرصة للشباب لتحقيق تمكين سياسي علي الأصعدة المختلفة وذلك علي النحو التالي:

- بذل المزيد من الجهد لنشر الثقافة السياسية خاصة بين شباب الجامعات والتي مازالت كما تري حالات الدراسة تمنع مزاولة العمل السياسي داخلها
- توفير المناخ الديمقراطي والاستماع لآراء الشباب وإشراكهم في اتخاذ القرارات التي تخص حياتهم ، **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الشباب الذكور قائلاً : " من وجهة نظري لا يوجد نقص في برامج التمكين السياسي فهي موجودة في كل البرامج الحكومية وغير الحكومية ، ولكن المشكلة في كيفية جذب الشباب للالتحاق بهذه البرامج وتوفير الفرصة لهم لتحقيق تمكين سياسي ملائم ، والتعبير عن آرائهم ووضعها في الاعتبار ، إلي جانب إشراكهم في التخطيط والمتابعة عند تنفيذ أي مبادرة أو برنامج وهو ما يحدث حالياً مع الشباب المشاركين في مبادرة حياة كريمة " .**
- الاهتمام بالتنشئة السياسية السليمة للشباب من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وخاصة المدرسة ووسائل الإعلام – **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الإناث قائلة " الشباب أكثر فئة متمردة ، وعلشان كده يجب التعامل معها بالأقناع وليس بفرض الرأي ، وعدم استخدام مصطلح " هو كده " اللي إتعود علي سماعه الشباب من الكبار في كل مؤسسات التنشئة تقريباً لفترة طويلة" .**
- إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الشباب للانخراط في البرامج والمبادرات المجتمعية بعيداً عن الوساطة والمحسوبية في اختيار المشاركين في هذه البرامج، إلي جانب التزام الموضوعية في اختيار القيادات الشبابية بعيداً عن الانتماءات العائلية والتميز

بين فئات الشباب علي أساس الوضع العائلي والاجتماعي والنوع .. إلخ **وفي هذا الصدد تعلق حالة من الشباب الذكور قائلاً : " ياريت نلغى من قاموس السياسة في مصر الكلمات التالية : دي ابن ناس ، دي من كبرات البلد ، دي أصل جده باشا ، دي أهله واصلين .. إلخ من الكلمات والمصطلحات التي تقف عقبة أمام تحقيق الشباب لأحلامه وطموحاته في الحصول علي مناصب قيادية أو سيادية ..إلخ .**

- تكثيف الحملات الاعلامية والاعلانية في نفس الوقت عن البرامج والمبادرات الشبابية من خلال مصادر متعددة وبطرق مختلفة ،
- يجب أن تغطي برامج التمكين السياسي جميع المحافظات للتسهيل علي الشباب الالتحاق بمثل هذه البرامج والاستفادة منها
- ضرورة متابعة الجهات المنفذة لهذه البرامج الشباب الذين تم تدريبهم ومساعدتهم علي التمكين في المواقع القيادية والسياسية المختلفة للاستفادة مما تم التدريب عليه
- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من نتائج الدراسات التي أجريت عن التمكن السياسي للشباب ، حيث تتفق مع نتائج دراسة " أبو عميرة ربيع ، 2016 " بعنوان : " آليات تفعيل دور الشباب في تحمل مسئولية القيادة الفعالة من منظور طريقة تنظيم المجتمع " ، والتي توصلت إلي عدة نتائج أهمها : ضرورة خلق كوادر شبابية قادرة علي التعامل مع أساليب الإدارة الحديثة ولديها روح الابتكار والتطوير وتحمل المسئولية وتوفير حرية الرأي والتعبير عنه ، وإشراك الشباب في اتخاذ القرارات ،وتنمية الوعي السياسي لديهم من خلال منظومة متكاملة من السياسات إلي جانب منح الشباب حق ممارسة حقوقهم ، والسعي لتجسيد مفهوم المشاركة وتحمل مسئولية القيادة بما يحقق خروج الشباب من موقع المتفرج إلي موقع القيادة كما تتفق مع نتائج الدراسة التي تم نشرها عام 2016 ضمن تقرير التنمية الإنسانية العربية والصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان " الشباب وآفاق التنمية في واقع متغير " والتي أظهرت نتائجها أنه لتحقيق تمكين سياسي للشباب لابد من إدخال تغيرات جذرية في البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسبب إقصائهم ،

وأن ترسخ المنظومة الاجتماعية أسس العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين الشباب ، والتصدي لكل الممارسات التميزية علي أساس الهوية والعقيدة والنوع الاجتماعي " تقرير التنمية الإنسانية العربية ، 2016" كما تتفق أيضاً مع دراسة " سلوي السيد ، عام 2016" بعنوان : " الرؤية المجتمعية لتمكين الشباب والتنمية المستدامة " ، والتي توصلت إلي عدة نتائج منها ضرورة توسيع نطاق المشاركة السياسية للشباب ورعاية الموهوبين ، ومنحهم الثقة خاصة رواد الأعمال ولابد أن ترتبط عملية التمكين السياسي للشباب بشكل مباشر ووثيق بتعزيز رأس المال البشري والاجتماعي " سلوي السيد ، 2016"

نتائج الدراسة :

في ضوء تحليل بيانات دراسة الحالة تم التوصل إلي عدد من النتائج علي النحو التالي :

1- وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث الخبرة بالعمل العالم لصالح الذكور ، حيث أن جميع حالات الدراسة من الشباب الذكور قد سبق لهم الاشتراك في اتحاد الطلاب أثناء الدراسة الجامعية، إلي جانب المشاركة في معسكرات إعداد القادة بحلوان و في مراكز الشباب بالمحافظة، إلي جانب حصول بعضهم علي دورات في الاتصال الفعال والقيادة ، بينما اقتصرت خبرة الإناث بالعمل العام علي المشاركة في مراكز الشباب بالمحافظة فقط .

2- تعدد مصادر معرفة حالات الدراسة ببرامج التمكين التي تقدمها المؤسسات الحكومية و غير الحكومية للشباب وعدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث من حيث مصدر المعرفة بها حيث جاءت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وخاصة الفيس بوك في مقدمة مصادر المعرفة بهذه البرامج يلي ذلك وسائل الاعلام المختلفة وفي مقدمتها التلفزيون ثم اللوحات الاعلانية في الأندية ومراكز الشباب ثم الأصدقاء والأقارب.

3- وعن دوافع التحاق حالات الدراسة بهذه البرامج جاء الدافع الأساسي لدي غالبية الحالات إلي الرغبة في الاستفادة من المزايا التي وعدت بها القيادة

السياسية الشباب في السنوات الأخيرة والتي تمثلت في توفير العديد من البرامج والمبادرات التي تتيح للشباب الفرصة لكسب المزيد من الخبرة بالعمل السياسي مثل البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة والأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب وإعداده لتولي المناصب القيادية في الدولة .. إلخ من البرامج والمبادرات يلي ذلك الرغبة في إثبات الذات وتحدي المجتمع الذي سعي لسنوات طويلة لتهميش الشباب إلي جانب قناعة غالبية حالات الدراسة بأن هذه البرامج تعد فرصة لاكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لممارسة العمل السياسي ، بينما جاءت الرغبة في الخروج من حالة الفراغ والبطالة التي يعيش فيها الشباب في المرتبة الأخيرة وإن كان ذلك أكثر وضوحاً لدي حالات الدراسة من الإناث مقارنة بالذكور .

4- وضوح مفهوم التمكين لدي غالبية حالات الدراسة – وان كان هناك تركيز علي مفهوم التمكين الخاص بالشباب .

5- من أهم أهداف برامج التمكين كما تراها حالات الدراسة هو توعية وتثقيف الشباب بآليات العمل السياسي، وتدريبهم علي قواعد الممارسة الديمقراطية علي النحو الذي يأهلهم للقيادة وتحمل المسئولية ، إلي جانب إنشاء قاعدة قوية وغنية من الكفاءات الشابة كي تكون مؤهلة للعمل السياسي ، من خلال اطلاعهم علي أحدث نظريات الإدارة والتخطيط العلمي .

6- وعن آليات وأساليب التمكين السياسي التي تطبقها برامج التمكين كما تراها حالات الدراسة فقد انحسرت في عدة آليات منها بناء القدرات المعرفية والذاتية للشباب من خلال المحاضرات وورش العمل بهدف نشر الوعي السياسي لديهم وزيادة وعيهم بالقضايا الوطنية ، والوقوف علي الكثير من المفاهيم مثل مفهوم الأمن القومي وتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة لديهم عن الدولة وموقفها من الشباب .. إلخ إلي جانب ورش عمل ومحاضرات وندوات مكثفة بمشاركة أساتذة وخبراء متخصصين لتدريب الشباب علي عدة مهارات منها مهارة الاتصال والتواصل من خلال إتاحة الفرص لهم للحوار مع المسئولين

عن هذه البرامج إلي جانب التواصل مع بعضهم البعض داخل البرنامج ومع شباب المبادرات الأخرى إلى جانب التدريب علي مهارة القيادة ، مثل كيفية تولي قيادة المجتمع المدني، الترشيح للانتخابات المحلية ، الترشيح لانتخابات مجلس الشيوخ أو النواب .. إلخ ، التدريب علي الممارسة الديمقراطية وكيفية اتخاذ القرار وفقاً للتخطيط الجيد لمواجهة كافة المواقف واختيار أفضل البدائل لحلها إلي جانب ورش عمل للتدريب علي كيفية الانصات الجيد والتأثير في الآخرين، وكيفية التعامل مع التحديات والمشكلات والأزمات بأنواعها المختلفة، والثقة بالنفس إلي جانب تنمية المهارات الحياتية المختلفة التي تمكن الشباب من اتخاذ القرار السليم علي مستوي الأسرة والحياة الاجتماعية بصفة عامة .

7- حققت جميع حالات الدراسة مظهر أو أكثر من مظاهر التمكين السياسي ، وإن كان ذلك أكثر وضوحاً لدي حالات الدراسة من الذكور مقارنة بالإناث وهي علي النحو التالي :-

- الثقة في النفس : حيث إتاحت هذه البرامج الفرصة لتدريب جميع حالات الدراسة على كيفية الاستقلال في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم ، الاحساس بالقبول الاجتماعي ، القدرة علي مواجهة المشكلات والاحتياجات الخاصة بهم، القدرة علي الحوار والتعبير عن مشاكلهم وتوصيل صوتهم، إلي جانب الاعتماد علي الذات في مواجهة الظروف والمشكلات المتعلقة بحياتهم الحالية و المستقبلية.
- ارتفاع الوعي المعرفي لدي غالبية حالات الدراسة وقد تمثل ذلك في زيادة وعيهم بالأوضاع التي يمر بها المجتمع ومتابعة الأحداث التي تدور حولهم والاهتمام بالقضايا السياسية والعسكرية وقضايا الأمن القومي .. إلخ
- اكتساب عدة مهارات لم تكن موجودة لدي غالبية حالات الدراسة منها مهارة الاقناع وتوصيل المعلومات للآخرين .

- انخراط غالبية حالات الدراسة في العمل المجتمعي والسياسي وإن كان ذلك أكثر وضوحا لدي حالات الدراسة من الذكور مقارنة بالإناث ومن مظاهر هذا الانخراط المشاركة في الأعمال المتعلقة بمتابعة ومراقبة الانتخابات البرلمانية ، انضمام بعض الحالات من الذكور لعدد من الأحزاب السياسية ، الانخراط في العمل التنموي وأنشطة المجتمع المدني وتولي مناصب قيادية داخل بعض المؤسسات ، الانخراط في العمل العام من خلال المشاركة في حملات التوعية المختلفة وإلقاء العديد من المحاضرات لتوعية وتثقيف الشباب ، إلي جانب الانخراط في العمل التطوعي خاصة وقت الأزمات مثل أزمة كورونا.
- اكتساب مهارة التفكير الايجابي وكيفية تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والحياة العملية إلى جانب اكتساب مهارة إدارة الوقت .

8- وعن أهم التحديات التي واجهت حالات الدراسة جاء في مقدمتها اقتصار معظم البرامج التدريبية علي العواصم الكبرى كالقاهرة والإسكندرية مما يعد معوق لعدد كبير من الشباب للالتحاق بها ، عدم توفر وسائل الاعلام الكافية عن هذه البرامج مع تكرار البرامج ولكن بمسببات مختلفة ، ضعف ثقافة الحوار داخل بعض البرامج ، عدم قدرة مؤسسات المجتمع المدني علي تسويق برامجها وجذب الشباب إليها ، عدم وجود فرص كافية للشراكة بين الشباب والكبار في القيادة المشتركة لأي مبادرة أو برنامج ،عدم وضوح بعض أهداف البرامج بالنسبة للشباب ، بطالة الشباب وشعوره بالإحباط.

9- وعن الآليات التي يجب اتباعها لتمكين الشباب سياسياً وإعطاء الفرصة لتحقيق أهداف البرامج الخاصة بهم ، تري حالات الدراسة أن هناك عدة آليات أهمها ، بذل مزيد من الجهد لنشر الثقافة السياسية خاصة بين الشباب ، الاستماع لآراء الشباب ، الاهتمام بالتنشئة السياسية السليمة للشباب ، إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الشباب الانخراط في البرامج والمبادرات الشبابية بعيداً عن الوساطة والمحسوبية ، تكثيف الحملات الاعلامية عن البرامج والمبادرات الشبابية من خلال مصادر متعددة ، الاستفادة من الشباب الذين تم تدريبهم

من خلال البرامج المختلفة مع إتاحة الفرصة لهم للتواجد في مواقع صنع القرار وتولي بعض المناصب القيادية في نفس الوقت.

وقد جاءت نتائج الدراسة الراهنة متسقه مع مقولات كل من نظرية التمكين ونظرية رأس المال البشري من حيث التأكيد علي أهمية التعليم والتدريب وزيادة المهارات والمشاركة في اتخاذ القرار .. إلخ في تمكين الفئات المهمشة وبصفة خاصة الشباب ، حيث ركزت الدراسة علي رصد وتحليل الخبرات والمهارات التي اكتسبها عدد من الشباب الذين سبق لهم الالتحاق بهذه البرامج ، والآليات التي تم الاعتماد عليها نحو تمكينهم ومؤثرات التمكين التي تم تحققها علي المستوي الفردي والمجتمعي والسياسي كما هو موضح في نتائج الدراسة والتي أكدت جميعها أن هناك علاقة قوية بين التأهيل و التمكين.

قائمة المراجع

الكتب العربية:-

1. الجوهري محمد (1989) علم الاجتماع ، النظرية، الموضوع والمنهج ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
2. خزام منى (2010) العولمة والسياسة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث
3. عمار حامد (207) مقالات في التنمية البشرية العربية ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب.
4. قنديل اماني (2009) الموسوعة العربية للمجتمع المدني ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب.

الرسائل الجامعية:-

1. أبو صبره عارف محمود عبد الله (2014) المشاركة والتمكين السياسي فى الاردن في الفترة من (1908 –2013) رسالة ماجستير ، الاردن ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، كلية الدراسات العليا
2. الخوالدة صدام حسين (2016) دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الاردني ، صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية – دراسة حالة (2000 – 2015) رسالة ماجستير ، الاردن ، جامعة آل البيت
3. ساسي لنده (2018) اشكالية التمكين السياسي للشباب في الجزائر ، الاستحقاقات الانتخابية (2017) ، رسالة ماجيستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، كلية الحقوق والعلوم الانسانية

البحوث والمقالات العلمية:-

1. ابو ساكوز تيسير عبد الحميد (2014) دور جامعه القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية مجلد 2 عدد 4
2. امبابي ابو عميرة ربيع (2015) آليات تفعيل دور الشباب في تحمل مسؤوليات القيادة الفعالة من منظور تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعه حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية

3. البصـراني محمـد نـور (2016) دور التمكـين السياسـي للشـباب فـي فاعليـة التنميـة السياسية في مصر ، مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، العدد 5 مارس (2016)
4. الحمادي فاطمة محمد و الغرايبة محمد (2020) برامج ومجالات تمكين الشباب في امارة الوجلى – دراسة نوعية ، مجلة الآداب ، جامعه بغداد
5. الراجحي تامر الشرباص(2012) برنامج مقترح في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التمكين السياسي لدى الشباب الجامعي ، المؤتمر الخامس والعشرين ، مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة الحديثة ، جامعه حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية
6. راغب رشا (2018) الأكاديمية الوطنية وتمكين الشباب مجلة التنمية الادارية ، الجهاز المركزي المصري للتنظيم والادارة العدد 16 ، اكتوبر 2018
7. الشيباني مصباح (2017) واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية ، مجلة شئون عربية، العدد 17، جامعة الدول العربية
8. الصاوي علي (2005) ورقة بحثية بعنوان " الشباب والحكم الجيد والحريات ، مقدمة الى ورشة العمل الاقليمية الثالثة ، المغرب، الرباط فى الفترة بين (6 – 8 – 2005)
9. عاطف سالي (2021) منتدى شباب العالم ، تجربة تمكين الشباب في مصر ، مجلة الديموقراطية ، العدد 81، ، مجلد 2 ، يناير 2021، القاهرة ، مؤسسة الاهرام .
10. عبد الحميد ريهام مصطفى (2021) منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مستوى الامن الفكري للشباب، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية مجلد 7 ، العدد 2 أكتوبر 2021
11. عبد القادر سلوى السيد (2019) الرؤية المجتمعية لتمكين الشباب والتنمية المستدامة – دراسة أنثربولوجية ، مجلة كلية الآداب والانسانيات والعلوم الاجتماعية ، عدد (22) ، مجلد (1) يونيه 2019 ، جامعة الاسكندرية
12. عبد النبي صفاء رجائي (2021) محددات تمكين الشباب الريفي بإحدى قرى محافظة الفيوم ، مجلة الاسكندرية للتبادل العلمي ، مجلد 42 العدد 1 ، يناير – مارس 2021

13. العربي هاني فوقى (2016) رؤى النخبة لدور الاحزاب السياسية في الشارع بين الواقع والتحديات – دراسة ميدانية بمدينة المنيا ، مجلة كلية الآداب ، جامعة طنطا العدد التاسع والعشرين ، يناير 2016
14. القرني محمد (2022) تحديات تمكين الشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية ، مجلة علمية سنوية محكمة ، العدد 1 مجلد 19 (2022)
15. مرسي سناء نبيه (اعداد) برامج تطوير الشباب في المنظمات والمراكز والمؤسسات الغربية ، مركز شباب المستقبل للدراسات والبحوث والتطوير ، الطبعة الاولى (2015)
16. نور الدين ايمان (2019) تمكين الشباب بين رغبة القيادة ومقاومة السياقات – دراسة لاستراتيجية التمكين في مصر ، المجلة الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية ، المجلد 56 ، العدد 2 ، القاهرة .
17. هلال رضا محمد (2022) المنظمات والجمعيات الشبابية في ماليزيا – دراسة السمات واثر البيئة السياسية والقانونية وفعاليتها ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، المجلد 23 ، العدد الاول ،القاهرة ، يناير 2022 .

تقارير ومصادر عامة واحصاءات:-

1- الامم المتحدة ، استراتيجية التنمية (2030) . http://www/un.org

2- الامم المتحدة ، تقديرات http://www/un.org/population,global- issues سكان العالم (2020) .

3- الامم المتحدة ، تقرير حقوق الانسان http://www/un.org/youth teme (2014) . .

4- تقرير التنمية الانسانية العربية (2016) الشباب وآفاق التنمية في وقع متغير ، صادر عن الامم المتحدة الانمائي ، المكتب الاقليمي للدول العربية .

5- تقرير التنمية العربية (2016) .

6- جامعة الدول العربية (2016) الاعلان العربي لتمكين الشباب .

7- الجهاز المركزي للتعبئة العام والاحصاءات تقديرات السكان 2020.

8- مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة (2002) دليل المبادرات الشبابية في الوطن العربي http://www.elshababelarabi.com

9- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (2012) ، السعودية ، الرياض .
10-منتدي الشباب في المنطقة العربية (2018) ، المملكة المغربية – في الفترة من 19 – 21 ديسمبر 2018 .
11-منتدي الشباب العربي (2019) ، تونس – الجمهورية التونسية في الفترة من 20 – 22 اغسطس 2019 .

الكتب الانجليزية :-

1. Adam Robert (2008), Empowerment Participation and Social Work, New York, Paigrave Macmillan, p.6.
2. Adrian, Wilkinson, Empowerment: Theory and Practice, Personal Review,,Vol. 27, No. 1, 1998, pp.40-56.
3. African Union (AGA). Guide to Youth Participation in Political and Electoral Processes in Africa.
4. Amber Boxley Hurd, Awakening Youth Voice& Engagement in Community Heritage through the Implementation of a Youth Participatory Empowerment Model, A Disseration submitted to the Graduate School at the University of Missouri-St. Louis in partial fulfilment of the requirements for the degree, Doctor of Education with an Educational Practice, Proquest LLC., May 2020.
5. Ambrose, Nnaemeka Omeje, Youth Empowerment and Entrepreneurship in Nigeria: Implication for Economic Diversification, Sage Open October-December (2020): 1`-12.
6. Ann- Helen Bay and Morten Blesaune, Youth, Unemployment and Political Marginalization, Int. J. Soc. Welfare 2002: 11: 132-139.
7. Assia, Lallouchen et al. (2018), Human Capital of Man, Capital Theory International and Journal of Scientific Engineering Research, Volume 9, Issue 8, August (2018), pp.81-82.

8. Bernadine, Brady et al., Promoting Civic and Political Engagment among Marginalized Urban Youth in Three Cities: Strategies and Challenges, Children and Youth Services Review 116 (2020), 105-184.
9. Charles Tope Jegede, Oluwasefun mi Eunice Irewole and Dolapo Omolara Dada, "Youth Empowerment as Catalyst for Sustainable Development in Nigeria", in CIMEXUS, Vol. XIV, No. 1, 2019, pp. 135-152.
10. Christopher D. O'Connor, "Engaging Young People? The Experiences, Challenges and Successes of Canadian Youth Advisory Councils, Sociological Studies of Children and Youth, Volume 16, 2013, 73-96.
11. Christopher, D. O'Connor, "Engaging Young People, The Experiences, Challenges and Successes of Canadian Youth Advisory Councils, Sociological Studies of Children and Youth, Volume 16 (2013), 73-96.
12. Douglas D. Perkins and Marc A, Zimmerman (1999). "Empowerment Theory, Research and Application", American Journal of Community Psychology, Vol. 23, No. 5, pp. 573-774.
13. Elizabeth Gil, Leadership for Youth Empowerment within a Family- Based Community Program, Journal of School Leadership, 2019, Vol. 29 (6), 515-537.
14. Felix Marigan (2018), Cligek Education Market, International Encyclopaedia of Social Development Science (Second Edition) (2016).
15. Fred. Mafukhos et al. (2004), Human Capital Theory Implication for Human Resource Development, December (2004), Resource Development International "4", pp. 545-591.

16. Holly Martinez (2022), What is Social Empowerment Theory, United Way NGA, May 24 (2022), United way of National Capital
17. Houghton, E. (2017), Human Capital Theory: Assessing the Evidence of the Value and Importance to Organization Success, May (2017), CIPP and University Mlstet (M.S.A).
18. Isioma Ilel and Evans Sakyi Boadu, The Paradox of Youth Empowerment: Exploring Youth Intervention Programme in Ghana, Cogent Social Sciences (2018), 4: 1528709, pp. 10-15.
19. Jeanne E. Casey, Youth Activism and Youth Empowerment Case Studies of One Individual Development Agency and One Empowerment/ Activist Agency, Master's Thesis, Integral Health Education Program California Institute of Integral Studies San Francisco, CA, 1997.
20. Lilian, Nafula, The Role of Non- Governmental Organizations (NGOs) in Youth Empowerment in Uganda: Case Study of Plan International, Majanji Sub- County Busia District, Uganda.
21. Mahmoud Heshmeh, Role of Civil Society Organizations in Promoting Youth Participation in Policy Dialogue: Summary, West Asia- North Africa Instistute, Royal Scientific in Amman, Jordan, August 2018.
22. Mangala T. and Shivanand Nari, "Impact of NGOs Programmes on Rural Youth Empowerment- with Reference to NGOs Operating in Bangalore Rural District", International Journal of Applied Research; 3(1) (2017): 272-271.
23. Randolph, C.H. Chan and Winnie, W. s. Mak, Empowerment for Civic Engagement and Well- Being in Emerging Adulthood: Evidence from Cross-regional and Cross-Lagged Analyses, Social Science& Medicine 244 (2020), 112-703.

24. Siu-ming et al. Youth Empowerment in the Community and Young People's Creative Self-Efficacy: The Moderating Role of Youth-Adult Partnerships in Youth Service, Youth& Society 2021, Vol. 53 (6), 1021-1043.

المواقع الالكترونية:

1- http://www/un.org/ar/globalissuesyouth
2- http://www/un.org/developmentdesa/youth
3- http://www/un.org/youth teme
4- http://www/ un.org /news/case studies(2020)